الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة وهـــران- 2-

كلية العلوم الاجتماعية

مـذكـــرة تخرج لـــنيـــل شهـادة المـاستر في علم النفس العيادي

إبتزاز النساء الموظفات داخل مواقع العمل وتأثيره النفسي على المرأة

من إعـــداد الطالبة:

* *واصل خيرة*

لجنة المناقشة:

حمري سارة	جامعة وهران2	رئيسا
غيات حياة	جامعة وهران 2	مشرفة مقرر
كلفاح آمال	جامعة وهران 2	مناقش

الموسم الجامعي: 2020/2019

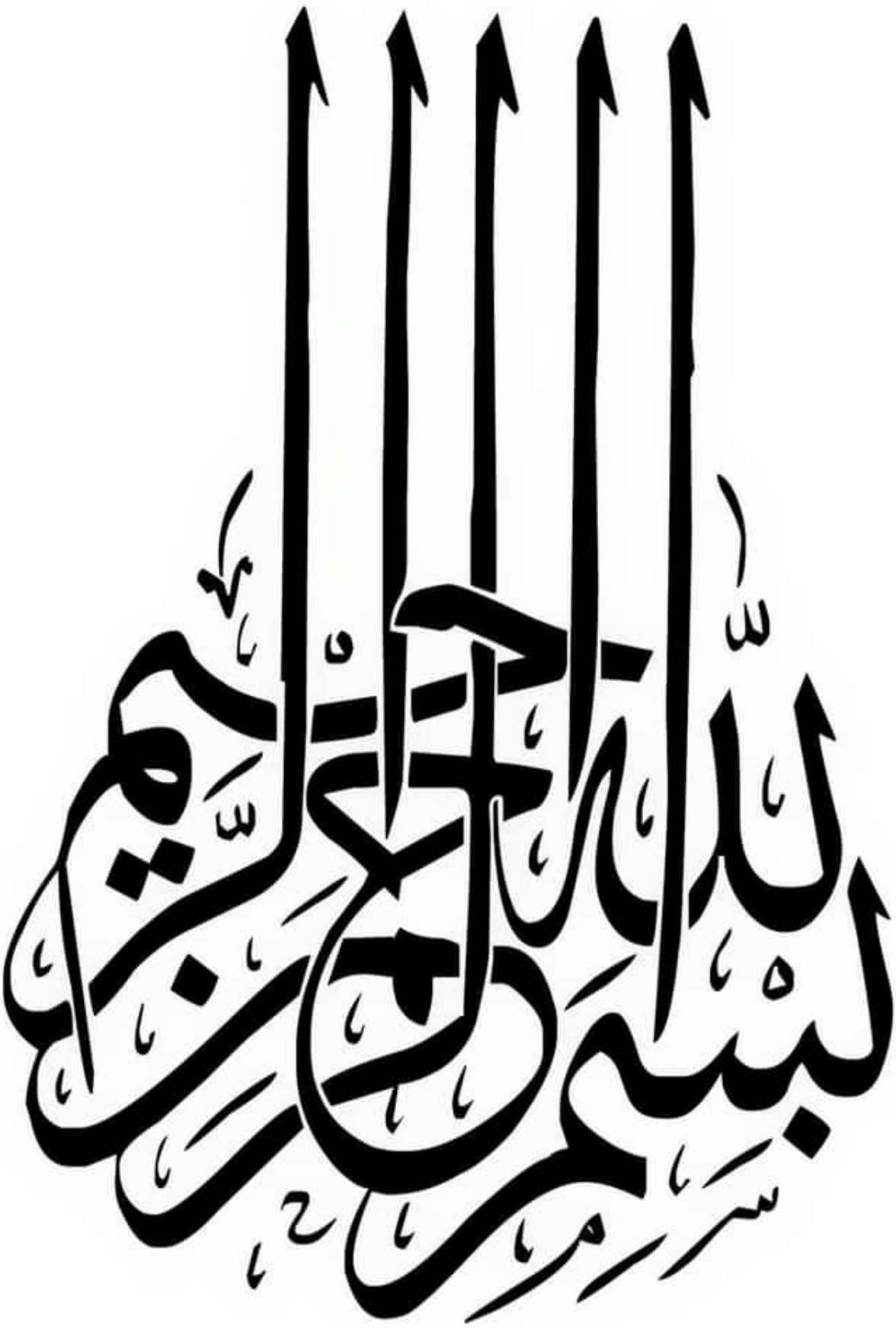
بسم الله الرحمن الرحيم

الآية القرآنية

((وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوِ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ

بَرِيئًا فَقَدْ إِحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا))

سورة النساء الآية((111-112))

شكر وعرفـــــــــــان

نشكر الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هدا العمل

والحمد لله والشكر لله العلي القدير على منحي الصبر

والقوة لإكمال هدا العمل وأوجه كل الشكر لي أهلي

وعشيرتي فلهم كل التقدير والعرفان ثم يليهم فالأقرب ولن انسي فضلهم ماحييت .

وأتقدم بالشكر الخالص والجزيل إلى الاستادة المؤطرة

"غياث حياة " على تقبلها الإشراف على هدا البحث

وعلى توجيهاتها وإرشاداتها القيمة و أوجه كل الشكر للجنة المناقشة .

وأتقدم كذلك بتشكر الجزيل إلى كل ماسا عدني

سواء من القريب أومن البعيد ولو بكلمة طيبة وابتسامة مشجعة .

ياسين . فراس . أمال . جميلة . خديجة . مريم وجميلة .

خيرة

إهـــــــــــداء

أحمد الله تعالى الذي أنار دربي وشرح لي طريق العلم وأبعدني عن طريق الجهل بعد جهود كبيرة من الدراسة والعمل المتواصل تحقق الأمل والانجاز وأصبح ثمرة تجسدت في بحث متواضع .

أهديه إلى كل من وصى القران بهما برا وإحسانا

إلى التي حملتني وهن على وهن وذات القلب الواسع

إلى من تطيب نفسي بقربها وتأنس بذكرها

إلى "أمي الغالية " أطال الله في عمرها.

إلى من ورثنا منه القوة و الإيمان إلى الذي ترعرعت تحت جناح رعايته

إلى من لم يبخل عليا بشيء في الدنيا إلى أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى من لا يبخلوا علي بمساعدتهم.

إلى كل أهلي .... و ليس من اللائق أن أنسى صنيع من كان دعما و سندا إلى هم صحبتي و رفيقاتي أعزائي هم من يستحقون التقدير و الاحترام و يسكنون من دواع المسرة أن أشاركهم انجازي اليوم عسى أن يخلده الله في صحائف أعمالهم يوم القيامة .

. ياسين . فراس . أمال . جميلة . خديجة . مريم . جميلة .

فهرس المحتويات

1) الإهداء.....أ

2) كلمة شكر.....ب

3) ملخص البحث.....ج

4) المقدمة.....1_2

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

1) الإشكالية.....3_4

2) صياغة الإشكالية.....4

3) الفرضيات.....4

4) أهمية الدراسة.....5

5) أهداف الدراسة.....5

6) الدراسات السابقة.....6

7) تحديد مصطلحات الدراسة ..... 6_7

الفصل الثاني: الابتزاز

تمهيد

1) تعريفات الابتزاز.....9
2) واقع الأسباب .....10_11
3) أنواع الابتزاز.....12_13
4) أسباب ابتزاز.....13_17
5) حكم الابتزاز .....17_18
6) الحكم الشرعي للابتزاز..... 18_19
7) أساليب التخلص من الابتزاز.....19_23
8) العلاج من الابتزاز..... 23
9) الوقاية من الابتزاز..... 24_25

خلاصة

الفصل الثالث :المرأة العاملة

تمهيد

1) السيرورة التاريخية لعمل المرأة 28
2) النظريات المفسرة لعمل المرأة.....29_31
3) المرأة العاملة.....32
4) تطور عمل المرأة .....33_34
5) دوافع خروج المرأة إلى العمل.....34_37
6) إسهامات عمل المرأة العاملة..... 37_39

7) المتغيرات المؤثرة لعمل المرأة .....42_39

8) الصحة النفسية للمرأة العاملة 43

9) واقع المرأة المسلمة في العمل.....44

10) مشاكل المرأة العاملة .....49_45

11) الضغوط الناتجة عن العمل للمرأة العاملة..... 50_49

12) الضغوط النفسية لدى المرأة..... 50

13) الآثار المترتبة عن الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة..... 51_50

14) أعراض الضغط لدى المرأة العاملة..... 52_51

15) التحليل النفسي للمرأة العاملة .....53_52

خلاصة

الفصل الرابع:اثر الابتزاز على المرأة

تمهيد

1) اثر عمل المرأة كمسؤولية مهنيا على العلاقات الأسرية .....56_55

2) علاقة المرأة العاملة بأطفالها.....56_55

3) أثار وانعكاسات عمل المرأة على تربية أطفالها..... 57_56

4) اثر عمل المرأة على الأسرة 57

5) اثر عمل المرأة على المجتمع.....59_58

خلاصة

الفصل الخامس : خاتمة وتوصيات

1) خاتمة 61

2) التوصيات والاقتراحات .....62_61

3) قائمة المصادر والمراجع..... 64_63

ملخص الدراسة :

. يعتبر موضوع ابتزاز النساء الموظفات داخل مواقع العمل وتأثيره النفسي على المرأة بسبب انتشار هذه الظاهرة التي لقيت مجالا واسعا وبالأخص في الآونة الأخيرة ، ولقد قمت من خلال هذا البحث بدراسة الأسباب والعوامل والدوافع إلى استعمال هذا الفعل والآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن هذه الظاهرة الاوهي ظاهرة ابتزاز النساء الموظفات داخل مواقع العمل ، بحيث تطرقت إلى خمس (05) فصول وشمل كل من مدخل للدراسة ،الابتزاز ، المرأة العاملة ، واثر الابتزاز على المرأة ، وفي الأخير ختمت بمجموعة من التوصيات والاقتراحات وأرجو أن تأخذ بعين الاعتبار.

مقدمة

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات و تطورات لم تقتصر على مجال دون غيره بل شملت جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات شهد تطور في البنية الاجتماعية والدي يتجلى في تغير بنية الأدوار الملقاة على عاتق الأسرة باعتبارها تمثل نصف المجتمع .

لقد سيطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات العربية الإسلامية اسطر من دور في جميع المجلات حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأدبية ومحاربة وراوية الأحاديث النبوية الشريفة.

فبعدما كانت المرأة ملزمة بالمكوث في بيتها ترعى شؤون أسرتها أصبحت تتواجد في معظم القطاعات الاقتصادية ، فنجدها في التعليم والقضاء والإدارة والمؤسسات المختلفة الصناعية منها والخدماتية. حيث أن خروج المرأة للعمل خلق عدة مسؤوليات واقعة على عاتقها فأصبحت ملزمة بالقيام بأدوارها حيث يعتبر عمل المرأة في المؤسسات أو دخولها الشغل تدعيما لقدراتها العملية في جميع العمل كما يعطي مؤشرا واضحا على تفهم المرأة العاملة ودورها في بناء المـ وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية خاصة ئدا ماادركنا أن دورها في هده المؤسسات تطور مستمر نظرا ماوـ إليه والى الآن مازالت المرأة تساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها ، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤو تربية الأجيال القادمة وهي الزوجة التي ترعى زوجها وهي ربة البيت التي تديره ورغم كل مافعلته المرأة من تضحيات أنها تتعرض إلى الابتزاز وخاصة داخل مواقع العمل . حيث تعد ظاهرة الابتزاز داخل العمل احد أشكال التلاعب الذ والمعنوي خلاله يتم استخدام منظومة من التهديدات وأنواع مختلفة من العقاب يوقعها شخص ما على الأخر قريب مـ في محاولة للسيطرة على سلوكه.

يتكون البحث من قسمين قسم نظري وقسم ميداني. القسم النظري يتكون من أربع فصول ،حيث في الفصل الأو تعرضنا إلى إشكالية البحث والفرضيات المقترحة للموضوع وتاليها أهداف اختيار الموضوع وأهمية الدراسة و الدراسات السابقة وفي الأخير تحديد مصطلحات الدراسة .أما الفصل الثاني فتناول تمهيد ثم تعريفات الابتزاز ذ

واقع الابتزاز ثم أنواع الابتزاز وأسبابه وحكمه والحكم الشرعي للابتزاز وأساليبه للتخلص منه عن طريق، التصرف الذاتي الأولي، التعامل مع المجرم ، مطالب المبتزين وأخيرا الوقاية والعلاج .

الفصل الثالث تناول المرأة العاملة ،تمهيد والصيرورة التاريخية لعمل المرأة ثم المرأة العاملة ثم النظريات المفسرة لعمل المرأة ، و تطور عمل المرأة في الجزائر و والدوافع التي جعلتها تخرج إلى العمل وهي أنواع ،الدافع الذاتي ،الدافع التعليمي ،الدافع الاجتماعي ،الدافع الاقتصادي ،وأخيرا الدافع السياسي وإسهاماتها والمتغيرات المؤثرة لعمل المرأة ثم الصحة النفسية للمرأة العاملة وواقع المرأة المسلمة في العمل ثم هناك بعض المشاكل التي وجهتها والمتمثلة في مشاكل أسرية وتناقضاتها بين واجباتها المنزلية والمهنية وأيضا مشكلة مواظبتها داخل العمل ومشكلة العلاقة بين المرأةالعاملة والإدارة والمسؤوليات ثم الضغوط الناتجة عن العمل للمرأة العاملة والآثار المترتبة عن الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة وأعراضها النفسية والتحليل النفسي للمرأة وأخيرا الخاتمة .

أما الفصل الرابع والأخير من الجانب النظري تناول اثر الابتزاز على المرأة ،مقدمة واثر عمل المرأة كمسؤولية مهنيا على العلاقات الأسرية ،علاقة المرأة العاملة بأطفالها والآثار وانعكاسات عمل المرأة على تربية أطفالها و اثر عمل المرأة على الآسرة وأخيرا اثر المرأة على المجتمع وخلاصة .

في حين الفصل الخامس فخصصناه للخاتمة والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع .

1 . **الإشكالية:**

إن الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عاشتها الجزائر مند الاستقلال دفعت المرأة للخروج الى ميدان العمل مما ساهم وبشكل بارز في تغيير بنية الأدوار الملقاة على عاتقها وبسبب المتطلبات الكثير للأسر كالتعليم بسبب محدودية الدخل وتغير أنماط الاستهلاك ، ولكن بعد انتشار الإعلام الفضائي وتأثير الدعاية والإعلان أصبح الدخل ليتناسب مع متطلبات ولم يعد دخول المرأة ميدان العمل مسالة إرادية أو تغيير قناعة فكرية معينة بل أصبح مسالة ضرورية لكن الأسرة الجزائرية دفعت ثمنا باهظا لخروج المرأة لميدان العمل .

فعلى الرغم من تحسين أوضاع المرأة في العمل ودخولها معظم القطاعات الاانها تعاني معضلة للمشكلات التي تواجهها في محيط المجتمع المؤسسة التي تعمل بها من جهة والمشكلات التي تواجهها في محيط المجتمع من جهة أخرى ،فكل من هده المشكلات يلعب دور في التأثير النفسي لها في مجال العمل .

وكل مات فعله المرأة من تضحيات فإنها تتعرض الى الابتزاز بكل أنواعه وبشتى الطرق خاصة داخل مواقع العمل والآثار الناجمة عنه .

أي أن الابتزاز عادة ما يكون شخصين تجمع بينهما علاقة عمل وهو احد أشكال التلاعب القوية يقوم خلالها المبتز الذي تربطه صلة عمل بالضحية بتهديده بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالعقاب ئدا لم يحصل على مايريد .

وأكدت بعض الدراسات العربية والأجنبية ان هناك نساء يتعرضن للابتزاز ،حيث جاءت دراسة أجنبية مترجمة تبين معاناة الفتيات والنساء في أوروبا من الابتزاز والمضايقات من قبل الشباب والرجال وعليه نص خبر الذي نشرته إحدى الصحف المحلية .

أظهرت نتائج دراسة أوروبية موسعة نشرت أمس إن تعرض الشابات لمضايقات عبر شبكة الانترنت والهواتف الذكية أصبح يمثل مشكلة كبيرة في أوروبا وقالت وكالة الحقوق الاسبانية التابعة للاتحاد الأوروبي ومقرها (فينا) في تقرير بشان العنف ضد النساء أن واحدة من بين كل عشر نساء تتراوح أعمارهم (18و 29) تتلقى وسائل مسببة أو

تحمل التهديدات عبر رسائل النصية رسائل البريد الالكتروني أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وقالت الكثير من النساء اللاتي يتعرضن لمضايقات عبر شبكة الانترنت اوتلاعب احد الرجال نهن أن هده الأعمال لتستمر لعدة أعوام حيث أشارت الوكالة الى أن العواقب النفسية والعاطفية للمضايقات عميقة الجذور وتستمر لوقت طويل ، وسجلت أعلى نسبة مضايقات للسيدات عبر شبكة الانترنت في السويد حيث تتعرض ربع الشابات لمضايقات في حين بلغت النسبة اقل من (5بالمئة) في اسبانيا والبرتغال وسلوفينيا ،ودعت الوكالة الجهات القائمة على إدارة رسائل التواصل الاجتماعي بان تكون أكثر فعالية في مساعدة ضحايا المضايقات .جريدة كويتية (06-03-2014).

وانطلاقا من كل متقدم يمكننا أن نطرح التساؤل التالي :

1 . 2 . صياغة الإشكالية :

1) مامدى انتشار ظاهرة الابتزاز لنساء الموظفات في المؤسسات المهنية الجزائرية ؟

2) هل يتعرضن النساء الموظفات الى الابتزاز داخل المواقع الوظيفية ؟

3) هل توجد أسباب انتشار ظاهرة الابتزاز للنساء الموظفات داخل المؤسسة ؟

1. 3 . الفرضيات:

1) مدى انتشار ظاهرة ابتزاز النساء الموظفات في المؤسسات المهنية الجزائرية .

2) نعم يتعرضن النساء الموظفات الى الابتزاز داخل المواقع الوظيفية .

3) نعم توجد أسباب انتشار ظاهرة الابتزاز للنساء الموظفات داخل المؤسسة .

1 . 4 . أهمية الدراسة :

تكمن أهمية موضوع البحث في كون أن المرأة العاملة جزء لايتجزء من المجتمع ،فقد استطاعت أن تكون الأم والعاملة في نفس الوقت كأم تقوم بتربية أطفالها وكعاملة مسؤولية تتحمل مسؤولياتها في مكان عملها والقيام بمهامها ودورها على أحسن وجه كما تهتم الدراسة ب:

معرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت المرأة للخروج الى العمل .

إبراز الأثر الذي يحدثه الابتزاز في نفسية المرأة.

أنواع المشاكل ال تي تواجهها المرأة العاملة في العمل .

العمل على تقديم المعلومات للاستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الاجتماعية للتقليل من انتشار هده الظاهرة.

1 _5 أهداف اختيار الموضوع:

لكل بحث دوافع موضوعية وذاتية ومن جملة التي دفعتنا الى اختيار الموضوع ما يلي :

كثرة انتشار ظاهرة الابتزاز داخل وسط العمل .

إلقاء الضوء على المشكل وعدم تفهم المجتمع للآثار النفسية التي تتعرض لها المرأة العاملة .

معرفة العلاقة بين الابتزاز الموظفات داخل مواقع العمل والأثر الذي يخلفه من الناحية النفسية.

1 _6 تحديد مصطلحات الدراسة:

_الابتزاز:هو استغلال نقاط ضعف شخص ما لفائدة أو مصلحة شخصية.

_المرأة العاملة :

_حسب هده الدراسة هي المرأة (المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة) التي تزاول عملا خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم في قطاع التعليم أو الصحة أو الإدارة،مقابل اجر مادي تنقضاه ،وهدا إضافة الى أدوارها داخل بيتها والمتمثلة في دور الزوجة (ترعى زوجها وتلبي حاجاته المختلفة)،دور الأم (تسهر على تربية

أبنائها ورعايتهم جسميا ونفسيا)،دور ربة البيت (إدارة وتسيير شؤون بيتها من طبخ وغسل وتنظيف ...)

وهي مراه مكافحة تسعى لتحقيق احتياجاتها بنفسها والتنسيق بين واجب المنزل والعمل .

التأثير النفسي :هو القدرة على تغيير مشاعر أو نفسية الشخص ويكون سواء ايجابيا أو سلبيا .

1 _7 _الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة الأرضية التي تنطلق منها الدراسات اللاحقة ،ئد كل دراسة تكمل الأخرى ونجد هدا خاصة في العلوم الاجتماعية وسنعرض فيما يلي الى مختلف الدراسات الغربية والعربية والجزائرية :

الدراسة الغربية :لقد تباينت نتائج الكثير من الدراسات حول اتجاهات الأم نحو العمل ،ففي حين أيدت بعض الدراسات خروج المرأة للعمل وخاصة في مجال الطب والتمريض والتعليم ،حيث عارضت دراسات أخرى خروج الأم للعمل مؤكدة أن دلك يخل بوظيفتها كربة بيت ويؤثر سلبا على واجباتها المنزلية ورعاية أطفالها ومن بين هده الدراسات نجد :

1) دراسة يرو:

أيضا في دراسة أجرتها الباحثة (يرو) حول تأثير عمل الأم على أطفالها توصلت الى إن أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المنشغلات يعتقدن إن السبب الذي بيقين في المنزل هو حاجة الأطفال لهن (محمد عربيدات ،1999،ص63) لان الأم دورا هاما في حياة الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره ،فهي التي تكون المشرفة الأولى على طفلها ،ئد يجب عليها أن تغذيه وتنظف له ملابسه ،وتسهر ليلا لأجل راحته ،وهدا ما اتضح في دراسة (يرو) ئد نجد أن حاجة الأطفال لأمهاتهم يمثل سببا في توقف بعض الأمهات العاملات على عملهن الخارجي .

ويقول في هدا الصدد (ببرنارد شو) في بيان قيمة الأمومة أما العمل التي تنهض به النساء ليمكن الاستعاضة عنه بشيء أخر فهو حمل الحنة وولادتهم ،وإرضاعهم وتدبير البيوت من اجلهم ولكنهن يؤجرون بأموال نقدية .(صالح بن احمد ،1986،ص23).

الدراسات العربية:

2) دراسة (مجمد ادم) تمت هده الدراسة سنة (1976):

وتطرق الى موضوع(المرأة بين البيت والعمل) مبيننا فيه صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة والدي يؤثر على علاقتها بالزوج ورعاية الأطفال ،حيث يجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها للمنزل وخروجها للعمل (محمد ملجم سامي ،1993،ص101) .

ودلك لان رعاية الأطفال ليخصص لها وقتا مستقلا بذاته وإنما تجري الى جانب أنشطة أخرى ،وهكذا نلاحظ أن رعاية الطفل تحتل مرتبة ثانوية ،ولا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه .

الدراسة الجزائرية:

3) دراسة نادية فرحات(200):

الى موضوع بعنوان (خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات الأسرية)،وتوصلت الباحثة في هده الدراسة الى أن المبحوثان اللواتي صرحن بان علاقتهن مع أبنائهن تتأثر بخروجهن الى العمل بلغت نسبتهن (22بالمائة)(نادية فرحات ،2000،ص312) .

فحتى ئدا كانت النسبة صغيرة ،فان الدلالة تكمن في التغيير النوع في حد ذاته الذي تعرضت له علاقة الأم بالطفل وخاصة عندما يكون صغيرا ،لأنه بسبب العمل الخارجي لهدد الأخيرة تقلصت العلاقة مع الطفل الى حد ما ،في حين يكون الصغير في أمس الحاجة الى توطيد علاقة قوية ومتينة معه .

الفصل الثاني:الابتزاز

تمهيد

1-تعريفات للابتزاز

2_واقع الابتزاز

3_أنواع الابتزاز

1. . أسبابه
2. . حكم الابتزاز
3. الحكم الشرعي للابتزاز
4. . أساليب التخلص من الابتزاز:
5. التصرف الذاتي الأولي
6. التعامل مع المجرم
7. مطالب المبتزين
8. . الوقاية والعلاج

. خلاصة

تمهيد

فقد صاحب ثورة التطور التكنولوجي الهائل في مجال الأجهزة الالكترونية المختلفة من أجهزة التصوير و أجهزة الاتصالات بكافة إشكالها في انتشار الواسع في المتاجر والأسواق العالمية وصاحب ذلك الرغبة الشديدة من كافة أفراد المجتمع بمختلف طبقاته ، لاسيما الشباب والفتيات الذين انبهروا بهذه التقنية فأخذوها واستخدموها بكل مافيا من ايجابيات وسلبيات

أولا : تعريف الابتزاز

. مصدر: ابتزّ

2 . 1. الابتزاز هو الحصول على المال أو المنافع من الشخص تحت تهديد بفحص بعض أسراره أو غير ذلك

. ابتزّ،يبتزّ ، ابتزز /ابتزّ ،ابتزاز فهو مبتز والمفعول مبتزّ.

. ابتز المال من الناس :ابتدآهم ،سلبهم إياه نزعة منهم بجفاء وقهر .

. ابتزّ قرينه: سلبه، يكسب منه بطرق غير مشروعة محتال يبتزز جيرانه.

. لغة: البز السّلب ، وابتزت الشيء استلبته ومنه المثل : من عزيز ، آي من غلب سلب.

. اصطلاحا: ونمط سلوكي آخر للفساد الإداري....بعض الموظفين من العاملين في الأجهزة المسؤولة عن حماية ونشر الأمن والطمأنينة أو مراقبة النشاطات الاقتصادية أو غيرها من الأجهزة الحقيقية والتأديبية والعقابية كالسجون والمحاكم أو من قبل اللجان الانضباطية ونقاط التفتيش والسيطرة و المرور والتفتيش الصحي والرقابة على الإسفار ودوائر البلدية وموظفي الجمارك العاملين في المطارات أو نقاط الحدود فغالبا مايلجا بعض هؤلاء ابتزاز المراجعين والمتهمين ممن تشوب قضاياهم آو تنقلاتهم شائبة عن طريق

تخويفهم أو تهديدهم لإرغامهم على دفع المبالغ أو تقديم الأشياء العينة أو يعرضونهم للإيذاء الجسدي أو التعذيب النفسي أو التوقيف أو المراقبة أو فضحهم غير وسائل الإعلام وإلصاق التهم بهم والإساءة لسمعتهم ومواقف كهذه يحرص عامة الناس على تجنبها ودفعها عن أنفسهم بكل مايملكون حتى ولو كانوا على يقين من أنها تهم باطلة وملفقة ، كالبريء حين يتهم بدفع ثمنا باهظا من حريته وإنسانيته وسمعته قبل آن يثبت براءته(الإمام محمد أو زهرة) دار الفجر العربي كتاب الجريمة.

1- تعريف الابتزاز:

هو القيام بتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد بحين أن لم يقم بالاستجابة إلى بعض الطلبات، فهذه المعلومات تكون عادة محرجة

_ هو كثرة المطالب الغير المشروعة للوصول إلى الهدف الذي رسم له، و غالبا ما يكون هذا الأخير هدف مدمر للحياة الاجتماعية.

_ هو محاولة للحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز.

المبتز :هوا لشخص الذي يتعرض للابتزاز والمضايقة من طرف شخص أخر او مجموعة من الأفراد .(مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . باب الهمزة . مكتبة الشروق)

2. 2. واقع الابتزاز:

تعاني المجتمعات العربية والعالمية من ازدياد الجرائم وخاصة الجرائم المعلوماتية المتعلقة بالجوانب الأخلاقية، وتطور أساليبها وتزايد أنماطها، لاسيما مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الشعوب والتي تزيد من عواملها .

وتشير الإحصائيات الجنائية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة إلى أن حجم الجريمة بكافة أنواعها على المستوى الدولي في تصاعد مستمر وان الدراسات الاستقصائية للأمم المتحدة عام (1990) أظهرت نسبة الزيادة 23 بالمائة للفترة الممتدة من (1980.1990)مقارنة ب 11 بالمائة للفترة من (1975.1985) بينما اظهر استقصاء الأمم المتحدة السادس عن اتجاهات الجريمة وعمليات نظم العدالة الجنائية واستراتجيات منح الجريمة والتي غطت المدة (1990.2000) ارتفاع معدلات الجريمة بأنواعها كافة على المستوى الدولي ، وان هذه الزيادة في استمرار ، وان هناك حوالي (400الف)جريمة ترتكب يوميا في العالم وانه نظرا للتطور الهائل في التقنيات الاتصالية فقد ازدادت الجرائم الأخلاقية وأصبحت بطريقة احترافية ومهنية . (ينظر: التدابير الوقائية للحد من الجريمة الأخلاقية ،ص5) .

والمملكة العربية السعودية عضو من أعضاء المجمع الدولي وجزء من هذا العالم يصيبها شيء من إفرازات هذه التقنية العالمية الحديثة .

ومما شك فيه أن الجرائم التي تمس الأعراض تعتبر من الجرائم الموجهة ضد الأشخاص، وبالتالي فهي من اشد الجرائم خطورة وهي تهدد حقوق الإنسان وتخترق خصوصيته، وتجعله عرضة للكثير من الآثار النفسية والاجتماعية في بعديها الذاتي ولعلائقي.

ولذا فهذه الجريمة تعتبر من الجرائم الكبرى في الدول ، وسعيا لمحاربتها فقد سنت انظمه لمكافحتها ، ووضعت لها اشد العقوبات من سجن وغرامة وما شابها .

وعندما نتحدث عن هذه الجريمة (الابتزاز) في مجتمعاتنا ، فان هذا ليعني أنها أصبحت مشكلة عامة خارجة عن السيطرة ، ولكن تحتاج إلى تكاثف من شتى القطاعات أفراد وجماعات لتقليل عددها ومشكلاتها ومن ثم عودتها إلى وضعها الطبيعي .

وينبغي أن يعلم أن الابتزاز جريمة من الجرائم ، وقوع الجريمة في المجتمع من امرالله، والجريمة لم يخل منها مجتمع من مجتمعات البشر منذ أن قتل ابن ادم أخاه ولم يسلم منها اظهر المجتمعات مجتمع النبوة .

ومن اجل ذلك شرعت العقوبات الدية والتعزيزية ، للحد من انتشارها .(عبد الرحمن بن عبد الله السند ،2018،ص 12).

2. 3 . أنواع الابتزاز

_الابتزاز المادي :وفيه يطلب المبتز من الفتاة دفع مبالغ مالية مقابل عدم نشر صورها ، أو محادثاتها الصوتية أو المرئية أو رسائلها الكتابية على الشبكة العنكبوتين أو إرسالها إلى احد أقاربها (كالأب ,الأخ ، أو زوجها عن أجهزة الكمبيوتر الشخصية أو هاتف النقال أو أجهزة الاتصال الحديثة .

_الابتزاز الجنسي:وفيه يطلب المبتز من الفتاة ممارسة الجنس معه، أو مقدماته: من الخلوة معه في مكان خاص سواء أكان معه أو مع غيره، ممن يختاره هو لفعل الفاحشة آو مقدماتها، مقابل مبلغ مادي أو منفعة لعلاقة تربطه بذلك الشخص.(نورة بنت عبد الله بن محمد المطلق ،ص14).

وأيضا هناك تعريف آخر للابتزاز الجنسي: هو أن يتضمن طلب سواء صراحة أو ضمنيا على الانخراط في النشاط الجنسي .تشكل النشاط الجنسي ليس من الضروري أن يشمل الجماع وحتى اللمس الجسدي ، ولكن يمكن أن يكون أي شكل من أشكال النشاط الجنسي غير المرغوب فيه مثل الكشف عن أجزاء خاصة من الجسم التقاط صور جنسية ، والمشاركة في الكلام الجنسي عبر الهاتف أو التعرض للمس غير المناسب ، وأيضا ليشمل الابتزاز الجنسي على إي سلوك أو نشاط ذي طابع غير جنسي المس ؤول الذي يوافق على منح منافع حكومية مقابل الخدمات الشخصية الحرة يكون متهما بالفساد .

واذاكانت هذه الخدمات تشتمل على خدمات جنسية فالمسئول يكون متهما بالابتزاز الجنسي أيضا اذاكانت هذه الخدمات ذات طبيعة غير جنسية ،مثل :

هدية عبر مالية في شكل خدمات منزلية أو عروض في مناطق جميلة ، يكون المس ؤول متهما بالفساد وليس الابتزاز الجنسي .

International association of women judges p .10

_الابتزاز الالكتروني :هو نوع من أنواع الابتزاز المتعدد التي تجري أو يكون موضع نشاطها إما على مستوى المواقع الالكترونية وعلى مستوى الأجهزة الالكترونية المتداولة حاليا كالهاتف ،الذاكرة ، آلة كاميرا ...الخ .

مثال على ذلك : تهاون بعض الفتيات والنساء في موضوع إرسال صورهن عبر الماس نجر أو عبر البريد الالكتروني أو حفظ صورهن في ذاكرة الجوال ،وعدم إزالتها عند بيع الجهاز بإزالة تامة ، فيلجا المبتز حين يملك صور إحداهن الى الضغط عليها وابتزازها للخروج معه وإلا فضحها بما يملك من صور آو أصوات .

ويتألف الابتزاز الالكتروني من ستة مراحل وهي : الطلب ،المقاومة ،الضغط ، التهديد ، الادعان والتكرار . (الفنتوخ عبد القادر ,1431، ص 11).

2. 3. أسبابه

. ضعف الوازع الديني

. الفراغ الروحي أو العاطفي أو الوقتي

. أصدقاء السوء

. ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء وعدم مراقبتهم والجهل ببعض الأمور والحرمان من المحبة و التودد و التعامل الحسن.

. التقنيات الحديثة مثل : الانترنت وبعض القنوات الفضائية و الإعلام الهابط ولبلاك ببري والجوال والهاتف وغيرها أسيء استخدامها .

. حب التجربة والتقليد من الجنسين مما يوقعه بشباك الابتزاز .

. روايات الحب والغرام

. الحرية المطلقة المفتوحة بدون رقيب أو عتيد للجنسين

. ضعف الشخصية لدى المجني عليه فيستغل الجاني هذا الضعف ويمارس عليه الضغط . (محمد فنخور العبد لي ، ص3)

وأيضا هناك أسباب أخري للابتزاز منها والمتمثلة في العوامل النفسية والاجتماعية نذكر منها :

. عوامل الاجتماعية :هي مجموعة الظروف التي تحيط بالشخص في جميع مراحل حياته وعلاقته مع غيره من الناس واختلاطه بهم اختلاطا وثيقا من شانه أن يؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا .

وهذه العوامل متعددة ولعل أبرزها: البيئة الأسرية والمدرسة وبيئة العمل والأصدقاء ووقت الفراغ

ولا شك أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد لها علاقة بسلوكه الإجرامي ، كما قال تعالى :(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْس بِمَا تَسْعَى (15) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤمن بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (16)) طه (16.15).

وقد جاء في الصحيحين من حديث أبى موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قال : مَثَلُ الجَليس الَصالحْ والسُّوءْ ، كَحَاملْ المسك وَنافخ الكَبير فَحَاملُ المسك : إمَّا أَنْ يَحْذيَك ، وإمَّا

أَنْ تَبْتَاعَ منْهُ ، وإمَّا آنْ تَجدَ منْهُ ريحًا طيبة ، ونافخُ الكبَير : إمَّا أَنْ يُحْرَق ثيَابَكَ ، وإمّا أَنْ تَجدَ ريًحا خَبيثَةً (أخرجه :البخاري 5534 ، ومسلم 2628).

ومعنى الحديث : أن حامل المسك ممن ينفعك لمحالة ، إما باهتداء المسك إليه أو بيعه ليك ، ولا يخلو على الأقل من أن ينفعك برائحته الطيبة ، وكذلك الجليس الصالح إما أن تحصل منه على علم ينفعك ، أو ينفعك بصحبته ، ونافخ الكبير على العكس من ذلك فانه ليخلو من إيذاء ولو برائحته الكريهة ، فكذلك الجليس السوء .

قال ابن الحجر: رحمه الله: وفي الحديث: "النَهي عَنْ مُجَالسَةَ مَنْ يتَأَذَى بمُجالَسَته في الدّين والدُّنْيَا، والتَّرْغيب في مُجَالسة مَنْ ينَتفع بمُجَالَسَته فيهمَا "، فتح الباري (324/4).

وقال صل الله عليه وسلم : "الرّجلُ عَلَى دين خَليله ، فالَنظَرُ أحَدُكمُ مَنْ يُخَالفُ " أخرجه : احمد (8027)،أبو داوود (8433) والترمذي (2378) وقال حديث حسن ، وصححه النووي في رياض الصالحين ، ص144.

وقال صل الله عليه وسلم :"كُلُ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، فَأبَواهُ يُهَوِدَانِهِ ،آوْ يُنَصِرَانِهِ ،آوُ يجَسّانِهِ ،كَمَثَلْ البَهِيمَة تُنْتِجْ البَهيمَة هَلْ تَرَى فيهَا جَدْعَاء . (أخرجه البخاري1385 ،ومسلم 2658)

العوامل النفسية :

تتشكل الشخصية من مجموعة من السمات والخصائص التي تميز كل فرد عن غيره ولا ريب أن العوامل النفسية الذاتية لها اثر كبير في الخير والشر ، ومن النفس الأمارة بالسوء ، وضعف الوازع الديني قال تعالى: **(وَنَفْسٍ وَمَاسَوَّهَا (7) فألهمها فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا 8)** ، الشمس (8.7).

وقال تعالى : **(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرَ الْمُقَنْطَرَةِ مِنْ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالْخَيْلِ المُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ المَئَابِ)** أل عمران(14).

لقد فطر الله جل وعلا الإنسان على بعض الغرائز المختلفة والتي تعرف بأنها الاستعداد الفطري المتأثر بمؤثرات خاصة تدعو الي إتيان سلوك معين ، فان الله خلق النفس البشرية ، ووضع حب تلك الشهوات في القلوب كما ذكرها الله في هذه الآية ،ولكن الإيمان في قلب المسلم يصده عن الشر ويحجزه عنه ، وإذا قوي داعي الشر ، فعندما ينحرف الفرد الي سلوك الإجرامي ,

ولشيخ الإسلام رحمه الله تحليل عجيب في مسالة مخالطة أهل الفساد وتأثر المرء بهم, وتأثيرهم عليه، يحسن ذكره على طوله.

قال رحمة الله : فكم من الناس لم يرد خيرا ولاشراحتى أرى غيره .

. لاسيما أن كان نظيره . يفعله ففعله فان الناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض.

ولهذا كان المبتدئ بالخير والشر له مثل من تبعه من الأجر والوزر كما قال النبي صل الله عليه وسلم :" مَنْ سَنَّ سُنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَاَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلِى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أُجُورُهُمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَةٍ سَيِئَةً فَعَلْيهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْهُ أَوْزَارُهُمُ شَيْئًا . أخرجه مسلم (1017).

ذلك لاشتراكهم في الحقيقة، وان حكم الشيء حكم نظيره، وشبه الشيء منجذب إليه.

فإذا كان هذان داعيين قويين , فكيف إذا انضم إليهما داعيان آخران

وذلك أن كثيرا من أجل المنكر , يحبون من يوافقهم, وهذا ظاهر في الديانات الفاسدة من موالاة كل قوم لمواقفهم , ومعاداتهم لمخالفيهم

وكذلك في أمور الدنيا و الشهوات كثيرا ما نختار أهلها ويؤثرون من يشاركهم في أمورهم وشهواتهم ,إما لتلذذهم بالموافقة ,كما في المجتمعين على شرب الخمر مثلا فإنهم يحبون أن يشرب كل من حضر عندهم ,وإما لكراهتهم امتيازه عنهم بالخير ,إما حسدا له على ذلك , وإما لئلا يعلو عليهم بذلك ويحمد دونهم ,وإما لئلا يكون له عليهم حجة. وإما لخوفهم من معاقبته لهم بنفسه ,آو بمن يرفع ذلك إليهم , ولئلا يكونوا تحت منته وحظره , ونحو ذلك من الأسباب , قال الله تعالى:" وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدوُّنَكُمُ مِنْ بَعْدِ إيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُ " البقرة (109) وقال تعالى في المنافقين :(وَدُّواْلَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً) النساء (89).

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: ودت الزانية لو زنى النساء كلهن. ذكره الخطابي في معالم السنن (4/ 81)، وابن قدامه في المعني (10/ 177)بغير إسناد.

وقال ابن المنذر في الإشراف (277/4) لااعلم واذكر عن عثمان ثابتا عنه وأشبه ذلك إلا أن يكون ثابتا.

. والمشاركة قد يختارونها في نفس الفجور كالاشتراك في شرب الخمر والكذب والاعتقاد الفاسد.

وقد يختارونها في النوع الثاني: كالزاني الذي يود أن غيره يزني والسارق الذي يود أن غيره يسرق، ولكنفي غير العين التي زنى بها وسرقها.(مجموع الفتاوى، 149/27). عبدا لرحمن بن عبد الله السند ،2018،ص24).

2. 4. حكم الابتزاز :

الابتزاز محرم لأنه أكل الأموال الناس بالباطل ، ويضر بالآخرين نفسيا واجتماعيا وماليا ، واستغلال للمنصب والقوة بطريق غير مشروع ،كما انه هناك للإسرار والحرمات ،وإيذاء المؤمنات والمؤمنين .

فالابتزاز وسيلة محرمة لأنه استغلال القوة مقابل ضعف إنسان أخر سواء كان هذا الضعف إنسان أخر سواء كان هذا الضعف مؤقتا أو دائما.قال الشيخ صالح بن حميد: آن الابتزاز وسيلة محرمة لتحقيق أمر محرم اجتمعت فيه حرمة الوسيلة وحرمة الغاية. قال تعالى :"الَّذِينَ يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينِ وَالمُؤْمِنَاتٍ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتُمِلُوا بُهْتَانًا وَإِثْماً عَظِيَما)(نفس المرجع ، ص3)

2. 5. الحكم الشرعي للابتزاز :

. لقد حفظ الشارع الحكيم حقوق الناس ومن ذلك مايتعلق بحياتهم وأعراضهم وخصوصيتهم .

. وانتهاك هذه الحقوق اعتداء واديه بغير وجه حق ،قال تعالى : (وَالَذِينَ يُوذُونَ المُؤْمِنِينَ وَالَمُؤْمِنَاتِ بِغَيرِ مَا اكْتَسَبثوا فَقَدْ اِحْتمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) الأحزاب (57) .والشريعة جاءت بحفظ الضروريات الخمس فكفلت للمسلم حفظ دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه ،وأي اعتداء على إحدى هذه الضروريات فهو جريمة كبرى ، والمعتدي عليها مجرم في الشريعة له عقوبة دنيوية وأخروية ،كما جاءت به النصوص المبينة لهذه العقوبات.

ولذلك فان جريمة الابتزاز اعتداء واضح على نفس المسلم وماله وعرضه فهي جريمة مركبة وليست جريمة واحدة.

يقول الله عز وجل: (وَلاَ تَعْتَدَ واِنَّ اللهَ لَيُحِّبُ المُعْتَدِين)(البقرة (19)).

وقال أيضا صل الله عليه وسلم في حجة الوداع: "إِنَّ دِمَاءَكُمُ وَأَمْوَالُكُم وَأَعْرَاَضُكُم حَرَامٌ عَلَيْكُم، كَحُرْمَة يَوْمُكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُم هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ".أخرجه البخاري (، 1739)، ومسلم(1218) واللفظ البخاري

. وهذه الجريمة العظيمة تضمنت من الجرائم العظام مايلي :

. الاعتداء على المال المعصوم .

. الاعتداء على العرض .

. وقد تؤدي يلازمها إلى الاعتداء على النفس .

. الإيذاء نفسيا بالتشهير.

وعقوبة جريمة الابتزاز عقوبة تعزيزيه ، وبيان ذلك خاضع للسلطة التنظيمية والقضائية .

وقد سن ولاة الأمر في هذه البلاد حفظهم الله تنظيما خاصا لجريمة الابتزاز الالكتروني يندرج تحت نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية تصل العقوبة فيه إلى السجن خمس سنوات (5) وغرامة تصل إلى خمسمائة ألف ريال أو إحداهما بحسب ماراه ناضر القضية .ينظر المرسوم الملكي رقم : م /17 وتاريخ : 1428/3/8 .

2. 6. أساليب التخلص من الابتزاز :

قد يتعرض الشخص في حياته إلى ابتزاز من قبل شخص مافي يوم من أيام وللأسف فان الكثير ليعرفون كيف يتصرفون وماهي الخطوات الواجب إتباعها للتخلص من جريمة التهديد والابتزاز ،فالكثير ممن وقعوا في فخ الابتزاز ينصاعون لأوامر المبتز ورغباته ،وبذلك يسقطون أنفسهم في وحل الابتزاز ويكونون ضحية للجرائم الالكترونية . والحقيقة : أن السبب في حيرة الضحية هو وقع المشكلة التي ألمت به فالغالية العظمى من ضحايا الابتزاز ليتوقعون في يوم من الأيام ان يتم ابتزازهم بهذه الطريقة من أشخاص قد كان ومحل ثقتهم في يوم من الأيام

ولهذه تجد بعضهم قد يصاب بحالة اكتئاب وانهيار نفسي جراء ماأصابه معتقدين أن الأمر انتهى ، وأنهم مقبلون على فضيحة وحياة قاسية مليئة بالوساوس والضغوط النفسية ، إلا أن جريمة الابتزاز في الواقع ماهي إلى جريمة كغيرها من الجرائم التي يمكن ان يتم التوصل فيها إلى حلول منطقية تساعد و

تساهم في أخراج الضحية وانتشاله من أزمة قد تكون سببا في تدمير حياته النفسية والاجتماعية إذ لم يتم التصرف معها بحذر شامل .

وهذه بعض النصائح والخطوات المهمة التي يجب على كل شخص آو ضحية إتباعها في حالة تعرضه إلى ابتزاز ، أو شعوره انه من الممكن أن يكون ضحية ابتزاز نتيجة بوادر معينة وإشارات من المجرم :

2. 6. 1. التصرف الذاتي الأولي:

. الحفاظ على الهدوء فلا يصدر رد فعل سريع ، أو توتر مع انه شعور طبيعي الاانه ليساعد على اتخاذ قرارات سليمة . معرفة نوع العلاقة مع المجرم ، وكيفية وصوله إليك وكيفية وصول المحتويات الخاصة بك إليه ، فإذا كان عن طريق الاختراق للحاسب فيحب التصرف بحكمه والإسراع بفضل الانترنت عن الجهاز المشبوه ، سواء كان حاسبا أليا وهاتفا وحذف أي محتويات خاصة أما اذاكان وصول المجرم عن طريق علاقة تعارف آو إرسال صورة ومحتويات برضاك فلابد من اتخاذ إجراءات أمنية مثل تحميل برنامج حماية للحاسوب .

. حصر المعلومات والمحتويات الخاصة التي يمتلكها المجرم سواء صرح عنها أولم يصرح عنها.

. تحديد مدى معرفة المجرم بك وبخصوصياتك ، فإذا كان المجرم ليعرف عنك أي معلومات خاصة كالاسم أو الحسابات الالكترونية الرسمية الخاصة بك فالإجراء الصحيح يكون في خطره ، والتوقف معه خشية وصول أي معلومات إليه .

2. 6. 2. التعامل مع المجرم :

معرفة ماهي مطالب المجرم فالاستجابة لمطلب صغير للمجرم قد يفتح شهيته لمطلب اكبر لهذا يجب عدم الاستجابة والخضوع لطلبات المجرم وإنما التصرف بحكمة كبيرة واتخاذ قرارات حازمة .

عدم شتم المجرم أو استفزازه أو الحديث عن أشياء تثير غضبه حتى ليكون دافعا لتصرف انتقامي .

كسب مزيد من الوقت ومحاولة الوصول إلى أي معلومات عن هوية المجرم ومكان إقامته ، فقد يكون خارج البلاد وهذا الشيء يساعد في التصرف قانونيا ، كما يضع حاجز الرهبة في وجه ذلك المجرم ، لاسيما انه أصبح معروف فيكون المجرم مترددا في اتخاذ قرارات قد تضره مستقبلا لهذا فان معرفة اي معلومات حقيقية في المجرم هي مسالة في غاية الأهمية .

التعامل مع من حولك :

. عدم مراسلة أي جهة الكترونية أو جهة حكومية من خلال استخدام الحاسوب إذا كان الحاسوب قد تم اختراقه وإنما الواجب استخدام هاتف امن .

. إذا كنت غير قادر على التصرف وتشعر انك متوتر بشكل كبير ، حاول الاستجابة بأحد الأقارب لديك ، آو شخص مقرب منك ويكتم أسرارك لان ذلك يساعد في تخفيف الخوف والضغط النفسي .

. يجب على الفور إبلاغ الجهات الرسمية المختصة بذلك كوحدة مكافحة الجرائم المعلوماتية ، أو وحدة مكافحة الابتزاز التابعتان للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خجل او خوف لأنها الجهة المختصة بحمايتك . بعد الله . والتصرف بحكمة ومن الممكن القبض على المجرم عن طريق الجهات المعنية سواء كان معلوم الهوية لديك أو مجهول الهوية ، لهذا يجب سرعة إبلاغ الجهة المختصة بذلك .

2 . 6. 3 . مطالب المبتزين (المجرمين) من الضحية:

من المتوقع أن يطلب المبتز من الضحية مالي :

. المال مقابل التستر على ماامتلك من وثائق أو معلومات أو محتويات من شانها أن تحرج الضحية ا وان تهدد استقراره النفسي والاجتماعي ا وان تعرض الضحية للخطر الجسم.

. قد يطلب صور آو مقاطع جنسية من اجل أحكام قبضته وخصوصا اذاكانت الضحية فتاة ز

. وقد يطلب معلومات تتعلق بشخص معين وهذا الابتزاز يعد خطيرا جدا كون من يرتكبه أحيانا ينتسبون إلى فئات مشبوه .

هل تنتهي مطالب المبتز ؟

الواقع العملي لهذه الجريمة يقول : أن مطالب المبتز لا تنتهي بتحقيق الضحية لما يريد بل هي أشبه بحالة إدمان للابتزاز يقابله سرعة تنفيذها للضحية خشية الفضيحة ,فهذا المبتز يتحول إلى وحش كاسر في سبيل تحقيق رغباته الجنسية و المالية ويصبح متسلطا على الضحية يفعل بها ما يشاء .

و الواقع يؤكد أن أكثر 99 بالمائة من حالة الابتزاز لا تنتهي بتحقيق طلب المبتز بل يتمادى المبتز إلى طلبات اكبر و أكثر و لم تنتهي علاقة من علاقات الابتزاز لتحقيق الطلب إلا في النادر ,فلا تنتهي ألا من خلال التدخل سواء من العائلة آو من خلال تواصل المبتز مع الرئاسة لتنتهي المأساة .

واذكر على سبيل المثال قصة من قصص الابتزاز المؤلمة :

بدأ المبتز بالتعرف على الضحية وهي في المرحلة الثانوية ,ولما دخلت الجامعة تحصل على صورها بعد مخادعته وإيهامه لها بأنه سيقوم بخطبتها وبدأ مسلسل الابتزاز ,فطلبها للخروج معه فرفضت ان تلبي طلب المبتز جنسيا ,ثم انتقل إلى المطالبة المالية فرضخت وأخذ بطاقتها لصراف الآلي وكان يأخذ مكافئتها الجامعية لمدة أربع سنوات ولم تنتهي المأساة بعد .

تخرجت من الجامعة وبشر الله لها وظيفة تعليمية وتزوجت وظنت أن تهديده انتهى ولكنه عاد لها وهددها بفضحها أمام زوجها وأهله وأهلها أن لم تستجب لمطالبه المادية . فدرأت شره بمالها وسلمته بطاقة صراف الآلي واستولى على راتبها كل شهر ,ليس شهرا أو شهرين ولا سنة ولا سنتين بل عشر سنوات كاملة ثم ماذا ؟ وما هي النهاية ؟

تقول علمت أنني في دوامة لا تنتهي و إني اعمل ليل نهار من اجل شخص استولى على مالي فاتصلت بوحدة مكافحة الابتزاز ,وبعد التأكد من مشكلتها انتهت مأساتها في فترة وجيزة جدا وتم القبض على المبتز .

(عبد الرحمن بن عبد الله السند , 2018,ص23,27)

2. 7. **الوقاية والعلاج من الابتزاز :**

العلاج:

. إن علاج جذور هذا الخلل يتطلب الكثير من الجهد و العمل في أكثر من مجال ومنها:

. تقوية الوازع الديني

. التوبة و التائب من الذنب كمن لا ذنب له

. الدعاء والالتجاء إلى الله

. توفر المودة و الحنان خصوصا للبنات

. منح الثقة للأبناء

. الحذر من تصوير أفراد العائلة خصوصا الإناث

. مصارحة الوالدين أو احد الأقارب وعدم الانصياع من المبتز

. تثقيف الأسرة تثقيفا شرعيا و نفسيا و تربويا و اجتماعيا و علميا

. المناهج الدراسية و تطرقها للأخلاق الفاضلة والحث عليها و التنفير من الأخلاق السيئة ومنها الابتزاز

. العقوبة الرادعة للمبتز و التي تتناسب مع الجريمة

. المجال الإعلامي إذ لينبغي على الإعلام و الاكتفاء بنشر الخبر دون أن تصاحبه اضاءات نفسية و اجتماعية حول طبيعة هذا السلوك الإجرامي وإدانة فاعله .(محمد فنخور العبد الي, ص 7)

2. 8 . الوقاية من الابتزاز :

. إن جريمة الابتزاز لابد لها من بداية و قد تكون بداية يستسهلها من وقع ضحية لهذه الجريمة التي لا تقف عند حد معين في الغالب من مطالب المبتز ولذا فإن من المهم التأكيد على ما يلي :

الحذر من الوقوع في العلاقات المحرمة فهي طريق للوقوع في حالة الابتزاز, فالكثير من حالات الابتزاز وقعت نتيجة علاقات محرمة .

. الحذر من مواقع التوظيف و الاستشارات و مواقع تأويل الرؤى والعلاجات, وعدم إرسال المعلومات التي لها طابع الخصوصية أو الصور الشخصية للإنسان .

. الحذر من مواقع وحسابات الزواج فان بعضها يستغل قاعدة البيانات التي لديه في الابتزاز .

. إن تبتعد عن الانضمام للمجموعات النسائية المجهولة في برامج المحادثات .

. الحذر في التعامل مع وسائل التقنية وبرامج التواصل الاجتماعي لإمكانية اختراق الحسابات أو الأجهزة الذكية .

. قد يتظاهر البعض بمعرفة معلومات عن اسم الفتاة وموقعها ويستغل ذلك في الضغط عليها وابتزازها ، وهذا ليعني وجود العلاقة ، فيمكن حصوله على هذه المعلومات من طرق أخرى ، فالنصيحة لمن تعرض لشيء من هذا الايخضع للمبتز بأي شكل من الإشكال .

. أن تحذر الفتاة من التساهل في التصوير وتداول الصور مع الزميلات آو الاحتفاظ بها في الأجهزة التقنية .

. هناك بعض العصابات الخارجية التي تقوم باستدراج الرجال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها ومن ثم الإيقاع بهم وتصويرهم وابتزازهم.

. عند تعرض جهازك لاختراق من قبل شخص ما فيجب على الفتاة أخبار الأهل بذلك حتى لاتقع ضحية لابتزاز المخترق .

. الحرص على اختيار الصحبة الصالحة للأبناء والبعد عن أهل الفساد .

. معرفة العوامل والظروف المؤدية لهذه الجريمة أو المساعدة على بروزها ، وسبل القضاء عليها من خلال الدراسات العلمية المتخصصة .(نفس المرجع السابق ، ص 32.31).

خلاصة:

.وذلك باتخاذ الأسباب المانعة منها, ثم بالتعامل الأمثل معها بعد وقوعها وبعد فإن جريمة الابتزاز من الجرائم المتراكمة التي تحتوي عددا من الجرائم وهي في ذاتها وما تحتويه اعتداء على عدد من الضروريات أتت الشريعة بحفظها ورعايتها ,وهي ليست خاضعة لمجتمع دون مجتمع .بل هي مشكلة عالمية وينبغي للأفراد و المجتمعات الحذر من هذه الجريمة وعدم إعطاء الفرصة لمرتكبيها في ممارستها.

كما أن الجهات المختصة عليها واجب كبير بنوعية الأفراد بخطورة هذه الجريمة والقبض على فاعليتها من قبل الجهات ذات صلاحية كما أن من المهم إعادة تأهيل من وقع فيها سواء أكان مجرما أو ضحية, ليعودوا مواطنين صالحين في أنفسهم مصلحين لمجتمعهم.

وعلى هذا فإن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستحق الشكر على تأسيس قدر كبير من الثقة بينها وبين الفتيات اللاتي يتعرض لهذا النوع من الابتزاز من خلال التعامل بمبدأ السرية مع هذه القضايا لحفظ سمعة الفتيات وهذا ما شجع الكثير منهن على عدم الخضوع لأساليب الابتزاز ,واللجوء إلى الهيئة للقبض على المبتز وتقديمه للعدالة

الفصل الثالث: المرأة العاملة:

- تمهيد

1. . السيرورة التاريخية لعمل المرأة

2. . المرأة العاملة

3. . النظريات المفسرة لعمل المرأة

4. . تطور عمل المرأة في الجزائر

5. . دوافع خروج المرأة الي العمل

6. . إسهامات عمل المرأة العاملة

7. . المتغيرات المؤثرة على عمل المرأة

8. . الصحة النفسية للمرأة العاملة

9. . واقع المرأة المسلمة في العمل

10. . الضغوط الناتجة عن العمل للمرأة العاملة

11. . الضغوط النفسية لدى المرأة

12. . التحليل النفسي للمرأة العاملة

. خلاصة

تمهيد

. أصبح عمل المرأة الجزائرية ضرورة حضارية، فرضتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحاجة النفسية بعدما كان عملها في القديم يقتصر على الأعمال الزراعية والمهن الحرفية ، أصبح هناك تركيز على تعليم المرأة ، ومكافحة أميتها ، ودخولها إلى الجامعات . والأمر الذي أدى إلى ارتفاع المستوى التعليمي عندها ، وأصبح الوعي يلعب دورا هاما لديها كما انفتحت أمامها مجالات العمل الواسعة وارتقت بوظائف مرموقة كالتعليم والطب

3 . 1. السيرورة التاريخية لعمل المرأة :

3 . 2 . المرأة العاملة عبر التاريخ :

في الأغلبية الغالبة من المجتمعات قبل الصناعية (وفي كثير من البلدان النامية) لتقوم فواصل محددة بين الأنشطة النسائية في الإنتاج والبيت. ورغم إقصاء النساء عن الميادين السياسية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية العامة ، فقد كن في أكثر الأحيان يشارك بصورة فعالة في الإنتاج الحرفي التقليدي داخل البيت وفي النشاط الزراعي أكمله ، غير ان الانفصال بين هاذين الاتجاهين قد بدا ، من الوجهة التاريخية ، بتطور الصناعة الحديثة التي استلزمت الفصل بين موقع العمل من جهة ، وملكيتهم جهة أخرى ، وتميزت هذه المرحلة الحديثة كذلك بالفصل بين المجال العام والمجال الخاص مما أدى بدوره إلى ايتئثار الرجال بالعمل خارج البيت في المجالات العامة بأنواعها.

وانحصر نشاط المرأة واهتماماتها منذ ذلك الحين بالمهمات البيئية مثل رعاية الأطفال وإعداد الطعام والتركيز على المشاغل البيتية وحياتها .

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي ، تزايدت أعداد النساء في سوق العمل الرسمي في المجتمع الغربي ، وتعددت الأسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك ، فمهما

تزايدت الضغوط والمسؤوليات الاقتصادية على الأسرة وارتفاع كلفة المعيشة اليومية ، بمافيها تزايد أسعار السلع الاستهلاكية وارتفاع نفقة تعليم الأبناء وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك ، فان تحول سوق العمل لدى قطاعات متزايدة من النساء ليعود إلى تزايد الاحتياجات والضغوط الاقتصادية والمالية فحسب بل إلى الرغبة في تحقيق الاستغلال الشخص المتميز لدى النساء وسعيهن للوصول إلى نوع من المساواة مع الرجل على المستوى المجتمعي العام وأصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة إلى النساء في المجتمع المعاصر ، وواحد من المستلزمات التمهيدية الأساسية لتحقيق الاستقلال والمساواة في المجتمع الحديث . (قدنز ،2005 ، ص 451)

فقد أسست السيدة مأتاي عام 1977 حركة الحزام الأخضر النسائية التي زرعت أكثر من 30 مليون شجرة في كينيا متخذة الشجرة شعارا للسلام ووسيلة لحل الخلافات العرقية وإرضاء للأطراف المتنازعة ، وتنفذ الحركة أهم مشروع لتشجير في إفريقيا يعمل على تشجيع التنوع البيولوجي وإيجاد فرص عمل لنساء ، وقد أراد تماتاي من هذا المشروع أن تظهر كيف يمكن لبيئة يتم تدبيرها بصفة جيدة ان تدعم مستوى حياة أفضل (عاشور ، 2007 ، ص 25) .

3 . 3. النظريات المفسرة لعمل المرأة :

. أن عمل المرأة في العالم أصبح شيئا ظاهرا وحتميا لامحال فنحن نعلم أن هذا التطور الحاصل في عمل المرأة بدا بتزايد شيء فشيئا أي أصبحت تشغل كل المناصب الشغل اياكان نوع هذا الشغل بتالي يتزايد الاهتمام بهذا الأخير أي المرأة العاملة لفت هذه النقطة عدة اهتمامات من طرف جملة من المنظرين والعلماء في هذا المجال وجاءت عدة نظريات تفسر لنا عمل المرأة أخذه إياه بالدراسة والتحليل

.

3 . 3 .1. نظرية المساواة بين الجنسين :

تبحث هذه النظرية في أصل التفاوت بين الجنسين، وترى أن سيطرة الذكور تتعذر في الظاهرة التقسيم الجنسي للعمل ، وذلك انطلاقا من تقبلها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية البيولوجية ، ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز ، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني ، فاشتغال الرجل بالصيد والمرة بالقطف ، أدى إلى سيطرة الجل على زمام الأمور نظرا لما أسدته بعض البحوث التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وببساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة ، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد لكونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم وقد ظهر أصحاب هذه النظرية في الغرب على شكل حركات مثل : حركة تحرير المرأة ، الحركة النسائية ، حركة ترقية المرأة وهي حركات اجتماعية وسياسية اتخذتها فئة اجتماعية تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في العالم . وبالاخري في المجتمع .

3 . 3. 2. النظرية الوظيفية:

يقيم المنظور الوظيفي مقولاته النظرية على افتراض أساس مؤداه أن دورالمراة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وأم وربة بيت ، وعليه يؤكد هذا المنظور وضعها التبعي ، وقد حاول "بارسونز " باعتباره من ابرز علماء هذا الاتجاه أن يقدم نظرية يفسر بها أهمية تقسيم العمل بين الجنسين ، بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع ، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية ، لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمع كامل . (خليل، 1982، ص 120).

وتأسس على ماذهبت إليه هذه النظرية هو اعتبارها عنصر تابع للأسرة تعمل على تحقيق التوازن والاستقرار بها لكي يحقق الانسجام في المجتمع او الاخري في النسق الاجتماعي .

3 . 3 . 3 النظرية الماركسية:

لقد قدمت هذه النظرية تحليلا شاملا لطبيعة الأدوار المرأة في ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية وأعطى كل من " ماركس "و "انجليز " اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة ، وأكدوا أن خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية .

إما انقلز فقد أعطى تفسيرات شاملة للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين ، باعتماده على فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة ، وفي هذا السياق يقول : ا ن أول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابق مع تطور العداء بين الرجل و المرأة في ظل انضمام الزواج الأحادي ، وان أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة.

وفي تفسير لهذه المقولة أوضح انه في النظام العشائري كان للمرأة دورا هاما وحاسما في العملية الإنتاجية، اكسبها مكانة أفضل من الرجل بفضل دورها الإنتاجي والاجتماعي وسميت هذه المجتمعات بالأمومة. (زيادة، 1994 ، ص 167) .

ومن خلال كل ماسبق يتبين لنا أن كارل ماركس ركز على تقسيم دور المرأة في ضوء الملكية الخاصة ، وهذا الذي وصلت إليه نقصد التحرر راجع إلى انهيار النظام الرأس مالي ، الاان هذه الأطروحات ظهرت في بيئات مختلفة جذريا عن البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي وخاصة المجتمع الجزائري .

ومن خلال كل النظريات التي قمنا بعرضها يتبين لنا ان كل نظرية اهتمت بجانب معين أو بدراسة جانب معين .

أي المساواة بين الجنسين اعتبر أن التفاوت الموجود بين الرجل والمرأة شبه ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فقد طالبة هذه النظرية بضرورة المساواة بين الجنسين.

. أما النظرية الثانية وهي الوظيفة اعتبرت أن المرأة تابعة ومنحصرة في إطار الآسرة ووظيفتها هي الاهتمام بأفراد الآسرة لتحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي.

والأخيرة الماركسية قال بان دور المرأة لم يظهر إلا بعد انهيار النظام الرأس مالي وتطور دورها في إطار الملكية الخاصة كل هذه النظريات فسرت لنا دور المرأة أو عمل المرأة العاملة .

2 . المرأة العاملة :

في القديم ارتبط الناس بالأرض ، حيث انشغل أفراد الأسرة ، فالرجال في الحرث والحصاد والقيام بالأعمال الشاقة تساعدهم زوجاتهم أبنائهم وتشتغل المرأة في أمور المنزل وخارجه مثل : سقي الماء وجمع الحطب وجني الخضر والفواكه من الحقول والمزارع والطبخ والعناية بالأطفال وتربيتهم ، لهذا فجل النساء كانت عاملات بل مايختلف هو طبيعة العمل ، وعمل المرأة لم يكن مقتصرا على المنزل فقط بل كان في الحقول والبساتين ابيضا كما عملت المرأة جنبا مع الرجل في كل الأعمال دون استثناء عند الحاجة إليها . (غياث ، 2010 ، ص20) .

أن تطور الحياة في عصرنا هذا دفع بالمرأة إلى ميادين عمل جديدة لم تألفها من قبل ، حيث تخطت مجالات العمل التقليدية التي كانت تقوم بها في كثير من الأعمال ، (العوفي ، 2002 ،ص11) مثل العزل والحكاية وصناعة الزرابي وصناعة الأواني الفخارية إلى ميادين الطب والتعلم .

من أهم الانتقادات الموجهة إلى المجتمعات العربية لدور المرأة ، وهذا مايصرح به محمد عبد الله بحيث أن المرأة المعاصرة تقضي معظم وقتها خارج المنزل من الصباح غالى المساء عاملة التزاماتها الأسرية ، ببقائها في الخارج أكثر من بقائها في المنزل ، وفي هذا الصدد يقول الفيلسوف (وجنست كونت) انه ينبغي أن تكون حياة المرأة في بيتها ولاتكلف بأعمال الرجال ، لان ذلك يقطعها عن وظيفتها الطبيعية

ويفسد مواهبها الفطرية ، وعليه فيجب على الرجال أن يتفوقوا على النساء دون ان ينتظروا منهن عملا ماديا (بن عبد الله ، 2000 ص4)

وقد عرف وضع المرآة الجزائرية تطورا كبيرا نتيجة مجموعة من العوامل من بينها انتشار التربية وإقبال الفتيات على التعليم ، وكذلك مواجهة التحديات حيث تمكنت من متابعة دراستها الأساسية والثانوية وحتى الجامعية بتفوق عادة ، مما مكنها من النجاح وباعتراف المجتمع بنجاحها وبقدرتها وكفاءتها وبالتالي منحها مناصب تليق بها في المجتمع .

4 . تطور عمل المرأة في الجزائر :

. مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية واقتصادية وسياسية ، وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة ،ولعل أهم مراحل التغيير في المرحلة الاستعمارية ، ففي هذه المرحلة بنية الأسرة الجزائرية تغييرات كبيرة ، بحيث غادر البيت ، كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية ، وألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة بحيث أصبحت تمثل للأبناء الآم والأب ونتيجة الظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفظيع في المستوى المعيشي ، اضطرت المرأة للخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية .

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد ، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل ، إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع ، وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من اجل تحرير الوطن والحصول على الاستغلال الشامل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري ؛ لم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب ، بل حتى المناطق الريفية للمحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة .

ففي بداية التسعينات ومع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري وانخفاض القدرة الشرائية للآسرة الجزائرية ، إضافة إلى الدخول الواسع للفتيات إلى الجامعات وحصولهن على الشهادات العليا تغيرت نظرة المجتمع إلى العمل النسوة وكل هذا ساهم في تشجيع ودفع المرأة إلى الخروج إلى ميادين العمل وبنسبة متفاوتة ، فالمرأة الجزائرية اليوم تعمل من اجل غايتين :

. من اجل تحسين معيشة الأسرة

. من اجل التحرر الاجتماعي حيث تمكنت من ممارسة حريتها الشخصية بفضل عملها .

3 . 5ـ دوافع خروج المرأة العاملة إلى ميدان العمل :

. إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا ، بل كان نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة دفعن بالمرأة دفعا قويا إلى الشغل ، لان خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل لقاء اجر له مدلوله السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وهي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض ، ولقد ركزنا هنا على العوامل الأساسية التي تدفع بالمرأة للخروج الي ميدان العمل الخارجي وتتمثل أساسا فيما يلي :

3 .5. 1 . الدافع الذاتي:

. تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخري لخروج المرأة إلى سوق العمل ، بحيث تبين في دراسة

f. zweig

إن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية (حسين عبدا لحميد ، احمد رشواني ،1998، ص 99)

. ومنه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للعاملة وسيلة لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد في المجتمع، له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة هامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة.

. في الواقع أن العمل قد طور شخصية المرأة وجعلها تكتشف نفسها وتشعر بأنها فردا منتجا مفيدا وانها تستطيع أن تواجه الحياة لو اضطرت للوقوف بمفردها، (زهير حطب ، 1976، ص 267)

3 .5 . 2 . الدافع التعليمي:

. نجد أن الأسرة قد أولت اهتماما كبيرا ، وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها ، حيث أصبح تعليمها حتمية لامفر منها لإخراجها من بؤرة ، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع اثر مباشرة في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب الرجل (محمد صفوح الأخرس ،1981، ص 250)

. وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في سيرورة حياتها التعليمية، ومنه يبدو ان التعليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف لان مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم ، إذ انه بحصولها على الدرجات العلمية تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي .

3. 5 . 3 . الدافع الاجتماعي:

. أن الدافع الاجتماعي هو الأخر من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية ، وإبداء أرائها المختلفة ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها إن يكون لديه سلطة ، كما أن الشعور بالمسؤولية لدى المرأة العاملة وفرض ذاتها اجتماعيا يظهر جليا في مشتريات البيت (تأسيس البيت) وذلك حتى تثبت دورها في الحياة الأسرية.

. إن خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها ، بحيث ساهم نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي إلى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها ، فيمكنها أن تأخذ قرارات قضاء العطل وتسيير ميزانية أسرتها بجزء من مرتبه ومن ثم تحسين ظروف الحياة الاجتماعية للأسرة .

3 . 5. 4. الدافع الاقتصادي :

. إن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أسرتها من مأكل وملبس ودواء.

إن مقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل الوظيفي حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النفوذ اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي (علياء شكري ،1988، ص 238) .

ولقد أثبتت العديد من الدراسات ، أن خروج الأم للعمل كانت نتيجة الحاجة الاقتصادية والمقصود بالحاجة الاقتصادية ، هو حاجة الأم الملحة لكسب قوتها بنفسها او حاجة أسرتها لدخلها ، بمعنى انه لايمكن للأسرة أن تستغني عن عملها ، والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة " فرانسوا جيرو "ضرورة وليست تسلية ،بل ضرورة حياة أو الحياة النفسية (حسين عبد الحميد،1998،ص 26).

3. 5 . 5 . الدافع السياسي:

. ايضا هناك دافع أخر وراء عمل المرأة لايقل اهمية عن الدوافع السابقة بحيث جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي تنص على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات ، وانعقدت مؤتمرات دولية في كل من ميكسيكو . القاهرة ودول اخرى لمعالجة اوضاع المرأة في الأسرة ، والمجتمع في المجال

الاجتماعي والثقافي وخاصة السياسي حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي ، تسعى من خلاله الوصول الي السلطة .

فكرة التبعية الاقتصادية للنساء ، وطالبت بحق المرأة في العمل فالنساء في نظرها يجب ان يقتحمن كل الوظائف . Marie ryanjean droke وقد هاجمت

3 . 6. إسهامات عمل المرأة العاملة :

3 . 6 . **1 . أساليب العمل بين النساء :**

. انطلاقا من المبادئ التي سبق ذكرها يقرر المؤتمر الثالث للامية الشيوعية أن على الأحزاب الشيوعية في كل البلدان أن تعمل في صفوف البروليتاريا النسائية وعلى الأسس التالية :

1) الانطلاق من المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة داخل الحزب والتنظيمات البروليتارية الأخرى (نقابات ، تعاونيات ، مجالس قدماء في المصانع).

2) الأخذ بعين الاعتبار أهمية مشاركة المرأة في كل أشكال البرولتاريا (ومن ضمنها الكفاح المسلح) وأهمية تعريفها على الأسس الجديدة للمجتمع وعلى أشكال تنظيم الإنتاج بحسب المبادئ الشيوعية .

3) النظر إلى الأمومة باعتبارها وظيفة اجتماعية والقيام بها أو بتطبيق كل الإجراءات الكفيلة بحماية المرأة بوصفها أما (كولونتاي ، 1978 ، ص 39) .

3. 6 . 2 . المرأة في جماعة العمل :

أن جماعة العمل ليست مجرد مجموعة من أفراد بينهم علاقات اجتماعية وتفاعلات متبادلة أي تقوم بينهم دينامية ، وقد دلتنا نتائج دراسة جماعة العمل المختلطة بواسطة الأدوات المختلفة التي طبقتها ، أن

جماعة العمل قد حققت للمرأة الحساس بالكيان الاجتماعي والإحساس بالقيمة وكذلك الإحساس بالتكافؤ مع الرجل والقدرة مثله على تحمل المسؤولية تماما .

كما بينت نتائج الاختبارات في هذا الصدد إمكان اعتماد كل من المرأة والرجل على الأخر بالنسبة لنشاط العمل ، أي أنه بعبارة أخرى يمكن أن تتحمل المرأة مسؤولة العمل كما يمكن أن يعتمد عليها الرجل في تحمل المسؤولية ومن هذا يتبين لنا أن الفكرة التي كانت سائدة طوال عصور طويلة الخاصة بان المرأة لاستطيع مجاراة الرجل في تحمل تبعات العمل قد أوشكت على الزوال ، وقد اتضح لنا ذلك من تبادل الاختبارات بين الجنسين على السواء فيما يتعلق بنشاط العمل ومسؤولياته .(الفتاح ، دت ، 245)

3 6 . 3 . الحركات النسوة :

حيث أن المجتمع لايحتوي مؤسسات رعاية الأطفال فقط ، بل يشمل أيضا جمعيات تهتم بشؤون المرأة وحقوقها ، فهي حركة اجتماعية تهدف إلى المساواة في المراكز بين الرجال والنساء في كافة الحقوق وخاصة من النواحي السياسية ، وتعتبر هذه الحركات واحدة من أهم العوامل المساعدة لخروج المرأة إلى العمل بحيث أنها تدافع عن حقوق المرأة وتحاول التكفل ومعالجة عملية التغيير الاجتماعي التي تكون الفئات الأضعف أولى ضحاياها وتختلف هذه الجمعيات من حيث الممارسة الميدانية ومنها من تهتم بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي ومنها من تهتم بالمساواة .

وقد بادت الحركة النسوة في أوروبا ، ففي عام 1604 ارتفع صوت (ماري دوقورناي)،في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجل والنساء ، وبعد قرن ونصف حاء الفيلسوفان (هالباشو كوندوزا) وطالبا بمنح المرأة حقوق متنوعة ، وفي انجلترا تأثرت بآراء الفيلسوفان السيدة (ماري ولستون كرأفت) وقد لاقت هناك الحركة النسائية تقدما حقيقيا حيث بدأت هناك الثورة الصناعية .

وقد لاقت هذه الحركات استحسانا لدى النساء ، ذلك للنجاح الذي حققته ، فقد أصبحت المارة تشارك في النشاط السياسي ، كالانتخاب ، كما حظيت بابرام اتفاقيات دولية تندد بالتمييز بين الرجل والمرأة .(الزغد ، 2012 ،38)

3 . 6. 4 . مكاسب تحققت باشتغال المرأة:

لقد أدى تواجد المرأة بجانب الرجل في العمل إلى عدة نقاط اهما :

. زيادة حماس الرجل في العمل ، والتنافس بين الجنسين وارتفاع مستوى التعامل بين الجنسين .

. حرص الرجل على الظهور بالمظهر اللائق .

. خلق صداقات بين الجنسين على مستوى محترم مما يؤدي إلى نتائج طيبة كالزواج .

. وقد لاحظنا بالنسبة للاستجابات الرئيسات أنهن إن لم يختلفن مع الرؤساء في تقييم المرأة المشتغلة ، ملن إلى ترجيح المرأة لمسؤولية العمل فقد زادت نسبة تقديرات الرئيسات للمرأة عن نسبة تقديرات الرؤساء وكذلك فيما يتعلق بالكفاية الإنتاجية (الفتاح ، دت ، 269) .

3 . 7 . المتغيرات البيئية المؤثرة علي عمل المرأة:

هناك عدة متغيرات تتحكم أو نستطيع القول بأنها تؤثر على عمل المرأة حيث سنتعرف على حملة من القيود التي قد تعترض نمو المرأة وتقدمها في مجالات العمل المختلفة حيث أنها متمثلة في أربعة متغيرات:

أ) . المتغيرات السياسية

ب). المتغيرات الاقتصادية

ج). المتغيرات الثقافية

د) . المتغيرات التكنولوجية

3 . 7 . 1 . المتغيرات السياسية :

تمثل القوى السياسية الأداة الفعالة في تحريك القوي الاقتصادية في الدول بصفة عامة ، ويرجع السبب في ذلك إلى ماتملكه القوى السياسية من قدرة على استصدار القوانين والتشريعات المنظمة لجوانب الحياة المختلفة داخل البلاد ، وتنظيم للعلاقات التبادلية مع بقية دول العالم الخارجي .

والى جانب كونها الأداة المنظمة للحياة العامة ، فان القوى السياسية هي أيضا المسؤول الأول عن بناء البيئة التحتية للدولة وللحفاظ عليها، يهدف خدمة كافة القطاعات الاقتصادية ، وأخيرا فان القوى السياسية تعتبر من أكبر مستهلكي السلع والخدمات الاقتصادية المختلفة ، والتي تعتمد عليها الإدارة (زايد ، 2003 ، 502)

ومن خلال ماسبق يمكننا رصد التغيرات التي أثرت على دور المرأة من خلال رصد المتغيرات التي في مجالين أساسين هما مجال تشريعات العمل ومجال تفعيل دور القطاع الخاص .

3 . 7 . 2 . المتغيرات الاقتصادية:

يشهد العالم العربي تحولا ملموسا نحو تدعيم دور الاقتصاد الخدمي في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة .

ويتيح مثل هذا التحول أمام المرأة العاملة فرص كثيرة للنمو ، فالاقتصاد الخدمي لا يعتد بالضرورة على الاستثمار في الطاقات البشرية الخلاقة ، فالتمييز في أداء الخدمات والقدرة على كسب رضا العميل أصبح الميزة التنافسية الأساسية التي تتصارع عليها المنظمات الحديثة .

. غير أن اتجاه المرأة العاملة لتركيز جهودها في مجالات الوظائف العامة والحكومية ، يمكن أن يحقق لها الاستقرار في الأجل القصير وليس في الأجل الطويل ، فما من شك أن امتلاك المرأة للمهارات والمعارف المطلوبة للأداء في ظل معطيات " الاقتصاد الخدمي " سوف يقوي من احتمالات نجاحها ، وتميزها في الفترات القديمة ، وقد يساعد المرأة على تحقيق مثل هذا النجاح زيادة إمكانية النمو الأفقي (الهجرة بين الدول العربية) والنمو الراسي (تعدد مجالات العمل) . (زايد ، 2005 ، ص 522) .

3. 7 . 3 . المتغيرات الثقافية:

تمثل المتغيرات الثقافية هي أحد المحددات الهامة المؤثرة على نمو وتطور المرأة العاملة ، والثقافة هي الطريقة المميزة التي يعتمدا الأفراد أو الشعوب المختلفة في تنظيم حياتهم ، فالأفراد الذين يولدون في ثقافة معينة يستمدون من هذه الثقافة المبادئ والقيم والعادات التي تحدد لهم السلوك الغير القبول داخل المجتمع ، وتحدد الثقافة على جانب ذلك كيفية أداء الدور أو الأدوار المختلفة داخل المجتمع .

ويتضح مما سبق أن المتغيرات الثقافية تساهم في تحديد الجوانب السلوكية المشتركة بين الأفراد في المجتمع الواحد.

. أن المتتبع للتطورات الثقافية العربية يمكن أن بسهولة أهم المتغيرات الثقافية العربية ذات الارتباط بالمستقبل المهني للمرأة العاملة، ومن أهم تلك المتغيرات هي تغير نظرة المجتمع العربي إلى تعليم المرأة ومن ثم مجالات عملها والأسقف الزجاجية.

3. 7 . 4 . المتغيرات التكنولوجية:

شهد العالم خلال النصف الأخير من القرن العشرين تقدما تكنولوجيا غير مسبوق، ولعل الطفرة الحقيقية التي حدثت خلال تلك الفترة هي طفرة تكنولوجيا المعلومات. ولقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات قفزة نوعية هائلة في مفاهيم الأداة الحديثة تبدو معالمها واضحة جدا في مجالي التجارة الالكترونية

والأعمال الالكترونية ويتضح من ماسبق أن التعامل مع متطلبات العصر لتتضمن مجرد سعي المنظمات العربية إلى استهلاك الموارد الطبيعية أو رأس المال ، أو التكنولوجيا الحديثة فقط بقدر ما تتضمن ضرورة توافر نوعية معينة من الموارد البشرية المهارات الإدارية ، لتعظيم الاستفادة الناتجة عن توافر تلك الموارد ، بمعنى آخر فان الموارد البشرية سوف تصبح المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه المنظمات لتحقيق التقدم المشهود خلال القرن القادم .

وفي ضوء ماسبق فأننا نتوقع أن تكون أحد مفاتيح النجاح الأساسية العربية ، هو امتلاك جوانب المعرفة ومتطلبات تكنولوجيا المعلومات . (زايد ، 2005 ، ص 534).

شكل(01) :

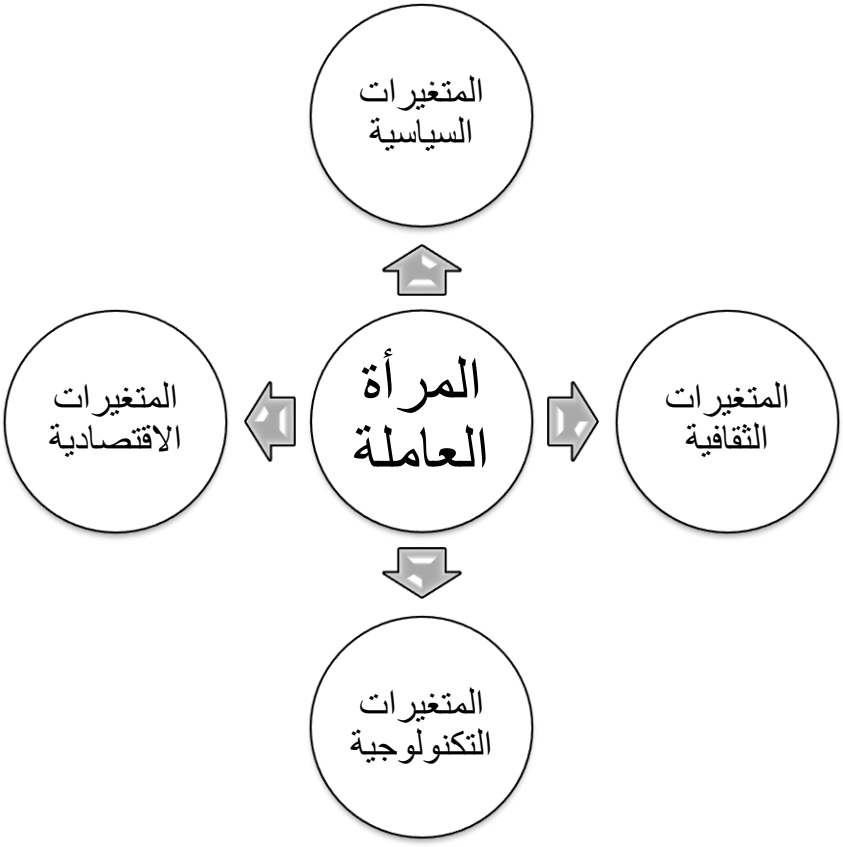

3 . 8 . الصحة النفسية للمرأة العاملة :

ليس العمل جديد على المرأة فقد عملت منذ العصور في زراعة الأرض وغيرها ،ولكن الجديد بالنسبة لها هو العمل المنظم الثابت الذي يتقاضى عليه اجر ثابتا، والوراة في الحضارة ندفها إلى العمل جملة من الدوافع والبواعث تختلف باختلاف الأفراد والظروف ونوع الثقافة السائدة في المجتمع.

ومن هذه الدوافع رغبتها في التحرر بعد طول قعود آو استبعاد ، وخوفها من غدر الزواج آو غدر الزمن والمستقبل آو رغبتها في معونة الأسرة ورفع مستواها المعيشي أو الفرار من الملل والفراغ ، مهما قيل في عمل المرآة فانه يوجه عام مؤثر على دورها كزوجة وآم ، وهو الجانب لايقل خطرا على مشاركتها للرجل في ميدان العمل ، وبالنسبة للمجتمع الامريكي فان المرأة خارج البيت ونشاطها الاجتماعي يشغلها أكثر بكثير مما يشغلها في بيتها وأولادها ، وأنها ماهرة في قيادة السيارات غير الماهرة في قيادة أبنائها ، وان البيت أن هناك أصبح مجرد نزل ينام فيه أفراد الآسرة ، ويأكلون فيه أحيانا وقد ترتب على هذا ضعف نفوذ الآسرة وسلطانها على أعضائها كما ضعف شعور أعضائها بالانتماء إليها والولاء لها .

ومهما يكن من آمر فان الرجل كما يتأزم من العمل في بعض الأحيان ، فان المرآة العاملة تتعرض للتأزم من العمل ومن أهم مظاهرها التأزم : (شحاتة ،2010 ،ص266)

. إنها قد تزاول أعمالا لاتفق مع تكوينها البيولوجي والنفسي وما تتسم به من قدرات خاصة وميول وسمات شخصية

. انه يترتب على عملها تقصيرها في أول حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية وهي الأمومة .

. الصراع العنيف بين العمل خارج المنزل وبين حنينها الأصلي الى الاستقرار وبناء بيت تكون فيه الزوجة والام .

. أن العمل يمثل عائقا قويا يمنع من حسن رعاية الأبناء.(لشحاتة ، 2010 ، ص 267).

3 . 9. واقع المرأة المسلمة في العمل :

للمرأة خصائص اجتماعية وبيولوجية تؤهلها للقيام ببعض الوظائف والتخصص في بعض المجالات ، التي تتيح بها وتؤدي فيها فعالا ، لذلك فان عمل المرأة تعتبر مهمة جدا لتحسين الإنتاج السريع وتأثر النمو الاقتصادي وإلا مع ذلك فان نسبة قوة العمل النسائية من مجموع الإناث في البلدان العربية لازال ضعيفة ، ولم تدخل المرأة بعد في مجال العمل الذي بلائم خصائصها وطاقاتها وهذا التناسب بين الطاقات والخصائص من جهة ، أخرى ضروري جدا إذ أن المطالبة بحق العمل دون النظر الي إمكاناتها و أوضاعها الخاصة ، مطالبة في غير محلها وهذا لايقف أبدا عائقا في مساهمتها .

فالطبيب لاستطيع أن يقوم بعمل القاضي والعكس صحيح ، فالتخصص وارد في جميع المجالات الحياة ، إلا أن هذا التخصص يتطلب وضع سياسات حكيمة ومخططة لدراسة واقع المرأة في العمل ، وتطلعها ومجالات شيوعها أكثر ما يمكن (ألمنذري ،2012 ،ص66)

وتتجلى أهمية مساهمة المرأة في بناء الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التنمية في :

1 ازدياد الدخل الوطني، وبالتالي زيادة تراكم رأس مال الضروري لإنجاح برامج التنمية.

2 التقليل الي حد كبير من نسبة السكان الذي يعيشون كمستهلكين فقط أي عالة على المنتجين ، وبذلك تزداد نسبة رأس المال الوجه إلى بناء ، على حساب رأس المال المستهلك من الدخل القومي .

3 رفع الإنتاجية العمل الاجتماعي ، وهو الركن الأساسي لتحقيق التنمية . (ألمنذري ،2012،ص 67).

3 . 10 . مشاكل المرآة العاملة :

3 . 10 . 1 المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة :

. تعتبر المشكلات الأسرية من اخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة ، فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عائقها خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال وواجباتها الأسرية التي تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة أهمها رعاية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية ةالاشراف عليهم وحل مشكلاتهم وإرسالهم إلى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي عن كثب وتحفيزهم على الاجتهاد والسعي والنجاح في الامتحانات .

إضافة إلى مسؤولياتها عن أداء الأعمال المنزلية كالتنظيف وغسل الملابس والطبخ وشراء حاجيات البيت وتامنيها وزيارة الأهل والأقارب والجيران ، زد على ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها ورعايته وسد متطلباته العاطفية وتكوين أقوى العلاقات الاجتماعية معه والتنسيق في تحمل مسؤوليات العائلة وحل مشكلاتها الآتية والمستقبلية أن وجدت . أما المشكلات الأسرية التي تواجهها المرأة هي :

3 . 10. 1 . التناقض بين الواجبات المنزلية والوجبات المهنية :

. أن المهام الأسرية الملقاة على عائق الزوجة تتطلب منها بذل مزيد من ا لجهود وتخصيص الأوقات الطويلة والسهر على رعاية وراحة الأطفال والتضحية بأوقات الفراغ الترويح ، لكن واجباتها لاتقف عند حد تحمل المسؤوليات الأسرية فقط .

فهي مسؤولة أيضا على الواجبات الوظيفية والمهنية ، فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت ، لابد أن يتعارض مع مسؤوليتها المنزلية ، وتعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي بحيث لاتعرف على انه واجبات تركز. لان ركزت على واجباتها

المنزلية وأهملت واجباتها الوظيفية فان هذا لابد أن يعرض عملها الإنتاجي آو الخدمي إلى الخطر، أي أن إنتاجيتها تتعرض إلى الهبوط وتضطرب الخدمات التي تقدمها إلى المجتمع وتسيء علاقاتها مع الإدارة والمسؤوليتين مما يضطرها إلى التوقف عن العمل آو تركه كليا . وإذا ماركزت المرأة العاملة على عملها الوظيفي وأهملت واجباتها الأسرية فان بيتها يتعرض إلى الاضطراب وسوء الإدارة فيما يترك أثره المخرب في السلوك الأطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية ويسيء إلى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكيك والتحلل وعدم الاستقرار . (محمد حسن ،2014 ، ص 79) .

. أن المشكلة التي تعاني منها المرأة العاملة في الوقت الحاضر تتجسد في عدم وجود من يحل مكانها في البيت أثناء خروجها إلى العمل ، فالزوج في الأعم الأغلب ليساعدها في أداء الأعمال المنزلية بسبب القيم والموقف التقليدية السائدة في المجتمع والتي لتحبذ الرجال القيام بهذه الأعمال وتتوقع من النساء تحمل أوزارها دون مساعدتهن من قبل الرجال . كما ان قلة الخدم وانعدامهم وضعف العلاقات القرابة وهامشية صلات الجيرة يجعل المرأة العاملة وحيدة في أداء واجباتها المنزلية دون وجود من يساعدها ويخفف عنها حملها الثقيل ، وهذه الحقيقة تعرضها إلى الإرهاق والإعياء الجسدي والنفسي خصوصا وأنها مسؤولة عن تحمل أعباء أدوارها المنزلية والوظيفية في أن واحد . (حسن ، 2014 ، ص 80).

3 . 10 . 2 . المشكلات المهنية التي تعاني منها المرأة العاملة :

. تتضمن دراسة المشكلات المهنية للمرأة العاملة مايتعرض عملها من صعوبات وما تعنيه من مشكلات تحول دون تحقيق قيامها بالعمل بصورة ايجابية ، واهم هذه المشكلات كما شخصتها الدراسة الميدانية المؤهلات الثقافية والعلمية للمرأة العاملة بالإدارة والمسؤوليتين وتعرضها للإرهاق والملل وأخيرا اثر ظروفها الأسرية في إنتاجيتها .

آن الكشف عن هذه المؤشرات ضروري جدا لأنه يسهم في حل جانب من المشكلات الاجتماعية والحضارية التي تعاني منها المرأة العاملة لذلك لابد لنا من التطرق الي هذه المشكلات الخطيرة التي تؤثر على الإنتاج كما ونوعا تأثيرا سلبا وتضر بحركة المجتمع المادية وغير المادية (محمد شحاتة ،2014 ، ص 85)

3 . 10 . 2 . أ . مشكلة مواظبة المرأة على العمل :

. أن وجود المرأة في مكان عملها خلال ساعات المخصصة للعمل ضروري لممارسة دورها في العملية الإنتاجية والخدمية ، حيث إن غياب المرأة عن العمل بصورة متقطعة او دائمة يؤثر كما ونوعا في الإنتاج والغياب هو الانقطاع اضطراري مؤقت عن العمل يحدث بصورة غير متوقعة ، وانه عدم القدرة الفرد آو مجموعة من الأفراد على الحضور للعمل لأسباب غير متوقعة على الرغم من أنهم ملزمون على الحضور للعمل .

. إن ظاهرة الغياب موجودة بين النساء العاملات في القطر العراقي ، وتعاني الإدارات والمسئولين عن العملية الإنتاجية من هذه الظاهرة حيث أن عدم الالتزام المرأة العاملة بالدوام او بالمواعيد المحددة لها ومن أسباب تدني إنتاجيتها ، وتظهر هذه الحقيقة بين النساء العاملات المتزوجات أكثر من النساء غير المتزوجات وهذا راجع إلى أسباب متعددة منها المرض العاملة المتزوجة ومكوثها في البيت وقيامها بالواجبات المنزلية والمسؤوليات الزوجية ، حيث تشكل هذه الأعباء الاجتماعية المختلفة عائقا إمام المرأة العاملة وحضورها للعمل ، ويلعب نوع العمل وظروف الأداء دورا واضحا في تحديد نسبة غيا بات النساء العاملات المتزوجات فعدم ملائمة ظروف العمل وتناقضها مع الواجبات والمهام المنزلية وترك الأطفال في المنازل دون رعاية واهتمام يؤثر في حالة النساء النفسية ويدفعهن إلى التسرب والانقطاع عن العمل لفترات طويلة .

أن ترك المرأة العاملة لعملها مدة ساعة أو ساعتين لقضاء بعض المتطلبات المنزل يؤدي إلى هدر وقت معين كان ينبغي أن تنفقه في عملها لافي أغراضها وشؤونها الخاصة (محمد حسن ، 2014 ، ص 87)

3 . 10 . 2 . ب . مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة والإدارة والمسؤولين :

أن توفر العلاقة المهنية والاجتماعية الجيدة بين المرأة العاملة والإدارة والمسؤوليتين من شانه أن يحقق أعلى مستوى من الإنتاجية لذلك ينبغي على الإداريين والمسؤولية خلق نوعا من العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم وبين العاملات والموظفات ضمانا لاستمرار المرأة العاملة في عملها وإطاعتها للأحكام والقوانين التي تعتمدها المؤسسات الإنتاجية والخدماتية .

أن المرأة العاملة تعاني مشكلة العلاقة السيئة بين الإدارة و المسؤولين : فالإدارة في الأعم الأغلب لاتراعي ظروف المرأة العاملة ولا تحترمها ولا تشجعها على أداء عملها بصورة مرضية . وإنها تمارس سياسة الضغوط والعقوبات لإجبار المرأة على البقاء في العمل ومزاولته كيفما كان ، زد على ذلك عدم إعطاء حوافز والمكافآت المادية والمعنوية التي تحفز المرأة على الاستمرار في العمل والقيام به أحسن صورة ممكنة (مرجع السابق ،2014 ، ص 88).

3 . 11 . الضغوط الناتجة عن العمل للمرأة العاملة :

تكمن أهم ضغوط المرأة العاملة في مغادرتها للبيت في ساعة مبكرة من الصباح لتواجه مشاكل المواصلات والتنقل إلى مقر العمل ، إضافة إلى زيادة عدد ساعات العمل في بعض الأحيان ، اذ دعت الضرورة كالأعياد والمواسم والمناسبات مما يؤدي إلى عدم التحكم في الأمور المنزلية والعملية .

قد يتعرض تتعرض المرأة العاملة في نفس العمل الذي يؤديه الرجل ولو كان عملها جيدا اضافة الى كثرة المواقف المعادية للمرأة من قبل الرجل وذلك يعود بعدم تفهم وتعاون مع الدور الجديد الذي اكتسبته المرأة بعملها خارج البيت (عوفي ، 200" ، ص 144) .

اهتم العلماء والباحثون حسب بارون (1999) ، بتحديد مصادر الضغوط المهنية التي تعاني منها العاملات في مختلف القطاعات حيث كشفت الدراسات أن أهم المصادر تتمثل في خصائص وسمات الشخصية ، وظروف الحياة الخاصة وملابساتها والعلاقات مع الآخرين ، بالإضافة إلى التنظيم العام للمؤسسة التي تعمل بها المرأة .

حيث كشفت الدراسات أيضا ان النساء اللواتي يعملن في قطاع الصحة والتعليم ، يعتبرون من أكثر الأشخاص عرضة للضغط ، مما يؤكد أن طبيعة العمل الذي تزاوله المرأة يكون لها اثر وانعكاسات عليها (بارون ، 1999 ، ص 68)

3 . 12 . الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة :

تتعرض المرأة العاملة للضغوط باستمرار وتستطيع إعادة توازنها بشكل سريع حال انتهاء المواقف الضاغطة ، آو مدى قدرتها على المواجهة والمطاولة في التحمل ، إذ تختلف النساء عن بعضهن في الخصائص والصفات التي تمكنهن من تحمل الضغوط ومن ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك اثر لدى النساء ، وإنما تتدخل المكونات البيولوجية في قدرة التحمل وقوة أجهزة المرأة البدنية .

كما قد تؤثر هذه الضغوطات على الشخصية تأثيرا سيئا وتخلق الكثير من المشكلات الناتجة عن صراع الأدوار التي قد تؤدي الي بعض الاضطرابات النفسية (زهران ، 2003 ، ص 171)

3 . 13 . الآثارالمترتبة عن الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة :

يمكن تصنيف الآثار المترتبة على الضغوط فيما يلي ، حيث يقصد بها الآثار السلبية:

. الناحية النفسية :

يؤكد بعض العلماء أن المرأة المضغوطة امرأة تعاني من قلة الاسترخاء ، الذي يجعلها أكثر انفعالا ،واقل قدرة على النوم وأكثر إهمالا لنفسها بصورة تجعلها كثيرة المشاحنات والمشاجرات سواء في العمل أو المنزل ، وتبدأ المرأة العاملة في إلقاء اللوم على الآخرين (حامد عبد السلام زهران ، دت ، ص 183)

. بالإضافة الي الناحية النفسية التي تتغير بسبب الضغوط النفسية ، التي تتعرض لها المرأة نجد نواحي أخرى تتأثر بهذه الضغوط وهي الناحية الجسدية والسلوكية ، وكذلك تأثير عقلي وتنظيمي ، وهي نفسها التأثيرات آو الآثار التي يتعرض إليها أي فرد يواجه ضغوط نفسية ، أي لاتوجد هناك خصوصية بين هذه النواحي التي تؤثر على المرأة وعلى الأفراد الآخرين ذكورا آو إناثا كذلك نفس الشيء بالنسبة لاستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرأة العاملة .

3 . 14. أعراض الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة :

من بين الدراسات العديدة حول الضغط تبدو دراسة الدكتورة جورجيا ويتكن لانويل

Dr Georgina Witham. Iannoil

من أفضل الدراسات إذ تشير إلى الأعراض المصاحبة للضغط النفسي لدى المرأة . وهي كالأتي :

. انقطاع الطمث

. التوترات التي تعتريها في مرحلة ماقبل الحيض

. الصراع

. انهيار مابعد الولادة

. اكتئاب سن اليأس

. تشنج المهبل

. البرودة الجنسية

. فقدان الاتعاظ أي ذروة النشوة الجنسية، وكذلك العقم. . . الخ. ومن الأعراض المصاحبة للاضطرابات ظاهرا فقدان الشهية للطعام آو الشراهة (احمد نابل الغرير، احمد عبد اللطيف أبو اسعد ، 2009 ، ص 90) .

. هذه الأعراض كما نلاحظ مرتبطة بالجانب البيولوجي للمرأة ، لكنها تؤثر على تقديريها لذاتها تأثيرا سلبيا ، وهناك أعراض عامة لاتخص فئة معينة من الأفراد المتعرضون للضغط النفسي ، وهي كآلاتي:

_أعراض فسيولوجية :

ارتفاع ضغط الدم: التنفس السريع، نوبات من الدوار، عدم الانتظام في النوم والتوتر

_أعراض انفعالية:

العصبية ، سرعة البكاء ، الغضب ، الاكتئاب ، الشعور بالقهر

_أعراض معرفية:

الاختلاط في التفكير، عدم القدرة على التركيز، صعوبة اتخاذ القرارات

_أعراض سلوكية:

الانسحاب من الآخرين، تغير في أنماط السلوك الاعتيادية (وليد السيد احمد خليفة، مراد علي عيسى السعد، 2008).

. قد يظهر عرض ، آو عرضين حين تتعرض المرأة للضغط النفسي ، كأن تظهر عليها إعراض الفسيولوجية آو المعرفية ا وان تظهر عليها الأعراض الانفعالية والسلوكية فقط ، وهناك من تظهر عليها 3 أصناف في أن واحد .

3 . 15 . التحليل النفسي للمرأة العاملة :

. نبدأ بالتحليل النفسي وفلسفته فيما يتعلق بالنمو الجنسي للمرأة لان الاتجاهات الاخري جميعها مشتقة من التحليل النفسي ولا يختلف في جوهرها وأصولها عما يقوم به التحليل أصلا ، ولاشك أن الفائدة يعطيها لنا التحليل النفسي في هذا المجال هي النفاذ إلى أعماق الشخصية، مما قد يعجز عن تقديمه لنا أي اتجاه أخر ويتفق علماء التحليل النفسي في أن تحديد دور المرأة ، واتجاهاتها في الحياة إنما يرجع إلى عاملين هما العامل الخاص بالنمو الجنسي والبيولوجي من ناحية ، واثر الحضارة من ناحية أخرى ، فالنمو الجنسي للمرأة لابد أن يتناول عقد مقارنات بين المرأة والرجل . من مراحل النمو المختلفة حتى يتضح الدور الذي يقوم به كل منهما وهو المشيد أساسا على إمكانيات كل جنسي وعلى كل ما مر به من تطورات.

فالمرأة كثيرا ما تدخل عوامل ذاتية في عملها هذا لأن هذه الأخيرة متعلقة بشخصيتها وبطبيعتها وبتكوينها الجسمي والعقلي والنفسي، فالمرأة بحكم طبيعتها تحتاج إلى التواصل النفسي والتشجيع والتودد والتعاطف إذا فقدت هذه المشاعر في بيئة العمل أصبحت حالتها النفسية سيئة تنعكس ذلك قدرتها على العمل .

كما أن هناك عوامل ترجع إلى طبيعة العمل النفسي، ومن بعض هذه العلاقات قد تتسبب لها الكثير من الظروف والمشكلات الكثيرة.

فالمرأة العاملة تسعى إلى الحرص الشديد على المساواة في معاملة زملائها لاتصال بالرؤساء والتزام الحدود العملية في عملها (كاميليا عبد الفتاح ، 1984، ص 90)

الخلاصة :

وخلاصة القول نجد أن المرأة اقتحمت الحياة المهنية بجدارة بعدما كانت تقضي حياتها بين المنزل وواجباتها الموزعة بين الزوج والأولاد . فتغيرت مجرى حياتها وأصبحت لها حياة عملية خاصة بها ومكانة في المجتمع يحسب لها ألف حساب ولكن رغم هذه المكانة إلا أنها تعاني الكثير من المشاكل والمعاناة في حياتها الأسرية والعملية .

الفصل الرابع: اثر الابتزاز على المرأة

1. . اثر عمل المرأة كمسؤولية مهنيا على العلاقات الأسرية
2. . علاقة المرأة العاملة بأطفالها
3. . أثار وانعكاسات عمل المرأة على تربية أطفالها
4. . اثر عمل المرأة على الأسرة
5. . اثر عمل المرأة على المجتمع

. خلاصة

4 _ 1اثر عمل المرأة كمسؤولية مهنيا على العلاقات الأسرية :

4 _2. علاقة المرأة العاملة بأطفالها :

. أن أثر علاقة الأم بالطفل في شهوره الأولى ، لايقتصر على نموه فحسب ، وإنما أيضا على النواحي الاجتماعية التي تستمد منها غاياته في علاقة مع الآخرين فيما بعد .

. كما أن الفاحص لعلاقة الطفل بأمهن وكأول شخص يتعرف من خلاله على العالم، وقد وجد

1983 Murph

أن التفاعل الودي بين الطفل وأمه يتم إذا مابدات اهتمامها به وأصغت إليه كما نادي بضرورة توفر عنصر المرونة في جميع مجالات التفاعل مع الطفل (زكرياء الشر يبني ، 2000 ، ص 25) .

. وانطلاقا من هذا يمكن القول بان علاقة الأم بطفلها تشكل دعامة أولية وجوهرية لبناء شخصية الطفل النامي التي تتبنى تدريجيا طوال السنين التي يجتازها منذ الولادة وصولا إلى سن الرشد ، والحقيقة نجد أن الأم عاملة عند كل منعطف من منعطفات الحياة البشرية .

. فهي التي تحمل الطفل في أحشائها خلال تسعة أشهر (9) وتتحول حياتها بشكل آو آخر ، مما يجعلها تتقبل العديد من المهمات مهمتها كعاملة خارج المنزل ، وكمربية خاصة لأطفالها وهذا مايزيد مشكلة إزاء علاقة الأم العاملة بطفلها .

4_3 . اثأر وانعكاسات عمل المرأة على تربية أطفالها :

. يقول " احمد شلبي " في كتابه لحياة الاجتماعية في التفكير الإسلام : إن الأم التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة والأسرة تخسر أكثر مما تكسب ، ولو جلست يوما لتسجل الأرباح والخسائر لأسر عنها في التفرغ لزوجها وأولادها وبيتها (احمد شلبي ، 1968 ، ص 127) .

. لأن العمل في أيامنا هذا حاد وشاق ، إذ يستلزم من الأم تبكيرا في الخارج من المنزل باتجاه العمل واستعمال وسيلة أو أكثر من وسائل النقل لذهاب إلى عملها وهذاالاخير بدوره يستوجب عليها الابتعاد عن أطفالها طوال النهار في يكون صغيرها في أمس الحاجة إليها ، والأم العاملة عندا تعود من العمل تكون متعبة وهناك بالطبع ينعكس سلبا على من حولها في المنزل وعلى وجه الخصوص أطفالها .

. ويضيف أيضا احمد شلبي في نفس كتابه انه إذا كان عمل الأم يسجد لها تقصر في حق أطفالها ، فان هذا ليس مشروعا طالما ليس له مايدعو إليه حاجة خاصة (نفس المرجع ، ص 126)

. حيث يسود الاعتقاد عند معظم الناس بان هنا كخطر يحدق بأطفال الأم العاملة نظرا لابتعادها عنهم ، وعدم رعايتهم رعاية كاملة ، فالكثير من علماء الغرب هاجم عمل المرأة حيث يقول

Rassel

أن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الأعمال العامة (احمد شلبي ، 1968 ، ص 129)

4_4 . اثرعمل المرأة على الأسرة :

. أن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرض لها المجتمع كان لها انعكاس كبير على الحياة العائلية بصفة عامة فإقبال الزوجة الأم على العمل خارج البيت ، احدث عدة تغيرات في محيط الأسرة الحضرية ، حيث لم تعد الأم تلك الزوجة التي تسعى للحصول على مكانة داخل أسرة زوجها بإنجاب عدد كبير من الأبناء خاصة الذكور منهم .

. بل أصبحت تعزز مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها بممارستها للعمل الخارجي الذي يأخذ معظم وقتها ولا يترك لها المجال الواسع لتربية أبنائها ورعايتهم .

. فأصبحت السباقة إلى تحديد نسلها باستعمالها لمختلف وسائل منع الحمل ، وبما مساهمة المرأة في أعمال المجتمع وشؤونه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أصبح شيئا لايمكن فصله عن عملية التحديث ، حيث لجأت الكثير من النساء العاملات إلى تخفيض عدد مواليدها لأنهم يشكلون عائقا أمام تطورها ، وقد بينت الدراسة الميدانية أن من أهم أسباب عدم عمل المرأة أكثر عدد الأطفال حيث احتل هذا السبب المرتبة الأولى من بين أسباب عدم عمل الزوجة حيث سجلت 46 بالمائة أي مايقارب نصف عدد أفراد العينة (محمد علي محمد ، 1987 ، ص 162 . 163) .

4_5 _أثر عمل المرأة على المجتمع :

. تتطلب كل المجتمعات إلى ضمان حياة أفضل لأفرادها ويتحقق ذلك بتجنيد كل طاقاتها المادية والبشرية رجالا ونساءنا بحيث لايمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة وساهمت بمجهودها في تطور مجتمعها وتقدمه ن إلا أن عمل المرأة في نظر البعض له أثار سلبية على المجتمع بحيث ساهم بخروجها الى ميادين العمل التي كانت مخصصة للرجال ، كما بينت الدراسات أن المرأة العاملة إذا ماتزوجت وأنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا واسترخاء في القيام بمسؤولياتها العملية .

حيث نجد المرأة أصبحت لأتقبل الزواج مثلما كانت عليه من قبل في السابق إلا أن بعد أن تضمن مستقبلها المهني ، فنجدها قد ترفض أو تتزوج أو تبقى متزوجة الاوفقا لشروطها الخاصة .

. وحسب محمد إحسان الحسن " فان عمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات والأبحاث العلمية تترك اثأرا سلبية في عملية تنشئة الأطفال وفي العلاقات الزوجية وفي تدبير المنزل ذاته ، وتظهر هذه الآثار السلبية جلية في العائلة العراقية المعاصرة بالرغم من وجود الأجهزة واللوازم الحديثة التي تساعد على إدارة وتدبير أمور البيت .

. وحيث أن هناك أدلة إحصائية تشير الي عمل المرأة خارج البيت قد ساهم مساهمة فعالة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي ، فإقبال المرأة على العمل أدى إلى تغير نمط العلاقات الأسرية من ناحية وتغير مكانتها ودورها التقليدي من جهة أخرى ، فلقد تضمن إقبال المرأة على العمل خارج المنزل . أيا كانت دوافع العمل . أنماطا جديدة للتكيف مع الظروف الأسرية ، كما تضمن أنماطا جديدة بدلا من العلاقات الأسرية وإبعادا جديدة لأدوارها ومكانتها اختلفت باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (حسن محمد حسن ، 1992 ، ص 307)

. إن مدى تأثير خروج المرأة للعمل يختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها والظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع ككل إضافة إلى الدور الفعال للقيم والعادات في تحديد طبيعة التأثير ، فإذا كانت راضية على عمل المرأة ومشاركتها في التتمة كل التأثير الايجابي ، وإذا كانت القيم والعادات ترفض خروجها للعمل فإنها تقف عائق في وجهها ، مما يحدق مشاكل عويصة على مستوى العمل والأسرة .

خلاصة :

. لايمكن دراية ظاهرة خروج المرأة للعمل معزولة عن عالمها الخارجي ت الأسرة و المجتمع . لذلك قبل أن تدرس المرأة في المجتمع لابد من دراستها داخل الأسرة من حيث هي آم وزوجة باعتبار المجتمع نسق كلي تتفاعل فيه كل الأنساق الفرعية ، لان الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية دورين كبيرين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه وباختلاف الثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها .

الفصل الخامس: خاتمة وتوصيات

خاتمة

1. توصيات واقتراحات
2. المصادر والمراجع

الخاتمة :

كانت الدراسة تدور حول ابتزاز النساء الموظفات داخل مواقع العمل وتأثيره النفسي على المرأة ، حيث لاحظت من خلال ما تطرقت إلى أن المرأة وبالرغم من وجودها في المكانة الاجتماعية المرموقة ولديها مستوي تعليمي عالي إلى أنها يمارس عليها الابتزاز ، وهذه الفئة تبقى مختفية لأنها لاستطيع التكلم عن مشاكلها خوفا من فقدان مكانتها ومركزها الاجتماعي ،حيث بأنها تتعرض إلى صدمات واضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج نفسي لسنوات مستمرة بعد إبعادها عن الشخص الذي مارس عليها الابتزاز .

إن عمل المرأة ليس بجديد خصوصا في وقتنا هذا، فقد أضحى بالنسبة لها ضرورة حياتية من عدة جوانب من ناحية الجانب الاقتصادي والبحث عن اكتفاء مادي ،وكذا تحقيق ذاتها وإظهار كل ما لديها من طاقات مهنية مثلها مثل الرجل ، وأصبحت تحتل المراكز بمشاركتها في قرارات مهمة تخدم مهنتها والمجتمع عامة .

التوصيات و الاقتراحات :

ـ يمكن القول أن هذه الدراسة تظهر مؤشرا واضحا على الضغوطات والصراعات التي تعانيه المرأة العاملة في العمل وفي البيت وفي تركيزها على التوفيق بين أدوارها مما جعلها تحت ضغط يرهقها من جميع النواحي ، ولتخفيف من هذه المعاناة لدى المرأة العاملة يهدف ضمان صحتها النفسية والجسدية ، وهناك بعض التوصيات تتمثل في :

ـ تحسين صورة المرأة في المناهج .

ـ إبراز مكانة المرأة في المجتمع .

ـ إعطاء للمرأة العاملة فرصة من أجل إظهار طاقاتها وإبداعاتها و مساعدتها .

ـ استثمار وسائل الإعلام والتثقيف ليغرس القيم والمفاهيم الايجابية نحو تنشئة المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية والعلمية والمهنية .

ـ تهيئة الجو الصالح للمرأة العاملة بشكل طبيعي والمناخ النفسي لها .

ـ دعم المنظمات والجمعيات لحماية حقوقها .

ـ تعريف كل من المرأة والرجل بحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم في الحياة وفي المشاركة وفي اتخاذ القرار .

ـ تحسين الفئات الرجالية بحق المرأة في المشاركة وفي الحياة العامة وضرورة ضمان تكافؤ الفرص .

ـ تعاون أفراد الأسرة بعضهم ببعض من اجل رفع الحمل على المرأة من خلال وسائل الإعلام للتوعية .

ـ تفعيل آليات معاقبة الحياة ورد الاعتبار وإعادة التأهيل المجني عليه .

ـ تشديد العقوبات القضائية والتشهير بالمبتزين وتفعيل نظام مكافحة الجرائم .

ـ تكثيف حملات للتوعية والتوجيهات الإرشادية .

المصادر والمراجع

1. المصدر : من القران الكريم
2. سورة البقرة الآية (19)والآية (109)
3. سورة أل عمران الآية (14)
4. سورة النساء الآية (89)
5. سورة طه الآية (15-16)
6. سورة الأحزاب الآية (57)
7. سورة الشمس الآية (7-8)

8. أحمد (8027)
9. أبوداوود (8433)
10. البخاري (5534) و (1385) و (1739)
11. الترمذي (2378)
12. مسلم (2628)و 2658) و (1017) و (1218)

الكتب

13. إحسان محمد حسن،(1981)، العائلة والقرابة والزوج ، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت
14. أحمد خليل، خليل ، (1982) ، المرأة العربية وقضايا التغيير ، د ط ـ بيروت دار الطباعة الجديدة
15. أحمد نايل الغرير ن وأحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، (2009) ، التعامل مع الضغوط النفسية ، الطبعة الأولى دار الشروق ن عمان ،الأردن
16. الإمام محمد أوزهرة (دار الفجر العربي ـ كتاب الجريمة)
17. العوفي مصطفى ،(2002) ، المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل ، مجلة العلوم الأساسية ، ع 7 ، جامعة باتة
18. الفنتوخ عبد القادر ، (1431) الإنترنت للمستخدم العربي ، الرياض ـ مكتبة العيكان

19. بن عبد الله محمد، (2002) ، عمل المرأة بين الواقع والمأمول ، دار القاسم ، للنشر : الرياض ـ السعودية
20. حامد عبد السلام زهران ، (2003) ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
21. حسن محمد حسن، (1992)، علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية
22. حسين عبد الحميد . أحمدرشوان ، (1998) ، علم الاجتماع المرأة ـ الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
23. زهير حطب ، (1976) ، تطور الآسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة
24. زيادة احمد، (1944)، نساء الخليج أسرار وحكايات مثيرة، (ط1) دـ بلد : دار الزاوية للنشر
25. عبد الباسط محمد حسن، (2014)، التنمية الاجتماعية، تاريخ النشر: 01- 01 - 2014 ، الناشر ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر
26. عبدا لعظيم بن عبد القوي بن عبد الله أبو محمد زكي الدين لمنذري، (2012) ، عالم بالحديث والعربية من الحفاظ المؤرخين
27. عبد الرحمن بن عبد الله السند، 1439 ه ـ 2018 م) الريس العام لهيئة الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمدرس بالحرمين، جريمة الابتزاز حقوق الطبع محفوظة، الطبعة الأولى
28. غياث بوفلجة ، (2010) ، بحوث في التغيير التنظيمي وثقافة العمل ، دار القدس الغربي ،وهران ،الجزائر
29. قدنز : أنتني ، (2005) علم الاجتماع (الطبعة الرابعة)بيروت ، دار ترجمان للنشر
30. كولونتاي .الكسندر ، (1978) ، تحرر المرأة العاملة (الطبعة ثالثة) ،بيروت .دار الطليعة لطباعة والنشر
31. محمد سامي ملحم ، (1993)، أساسيات علم النفس ، الناشر :دار المسيرة للطباعة والنشر
32. محمد شحاتة ، (2010) ، علم النفس الصناعي والمهني ، دار المسيرة ، الأردن
33. محمد عبيدات (1999) ، منهجية البحث العلمي ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع
34. محمد صفوح الأخرس ، (1981) ، تركيب العائلة ووظائفها ،دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا (طبعة ثانية) ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي

35. محمد فنخور العبد لي ، ظاهرة الابتزاز منتقى من عدة مقالات وكتابات من كتبه
36. كاميليا عبد الفتاح ،(1984) ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار الطباعة والنشر بيروت
37. نبيل محمد زايد ، (2003) ، الدافعية والتعلم بيانات الكتاب بالملكية المركزية الجامعة الإسلامية ،النشر :القاهرة (مصر) مكتبة النهضة المصرية
38. وليد السيد احمد خليفة،مراد علي عيسى سعد ، (2008) ، الضغوط النفسية والتخلف العقلي ،(الطبعة ألأولى) ندار الوفاء ،الإسكندرية ، القاهرة

الأطروحات والرسائل :

39. نادية فرحات ،خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات الأسرية ، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر (2001) .